الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

أثر الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين تعليمية اللُّغة العربية في المرحلة الثانوية

ثانوية سلاطنية بشير–بومهرة أحمد– أنموذجا.

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): مريم هدى كريبس

الطالب (ة): نوال ربايعية

تاريخ المناقشة: 13 / 07 / 2021

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د. وليد بركاني	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
د. ساسي هادف بوزيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
د. عبد الغاني بوعمامة	أستاذ محاضر (ب)	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2021

الشُّكر والعرفان:

الحَمْدُ لِلَّهِ الذِّي أَنَارَ لَنَا دَرْبَ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ، وَأَعَانَنَا عَلَى أَدَاءِ هَذَا الوَاجِبِ وَوَفَقَنَا إِلَى إِنْجَازِ هَذَا العَمَلِ.

نَتَوَجَّهُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَالامْتِنَانِ إِلَى كُلِّ مَنْ سَاعَدَنَا مِنْ قَرِيبٍ أَوْ مِنْ بَعِيدٍ عَلَى إِنْجَاز هَذَا العَمَلِ، وَفِي تَذْلِيلِ مَا وَاجَهَنَا مِنْ صُعُوبَاتٍ، وَنَخُصُّ بِالذِّكْرِ الأُسْتَاذَ "**ساسي هادف بوزيد**" الذِّي أَشْرَفَ عَلَى عَمَلِنَا هَذَا فَلَمْ يَبْخَلْ عَلَيْنَا بِتَوْجِيهَاتِهِ وَنَصَائِحِهِ القَيِّمَةِ.

الذِّي كَانَ لَنَا عَوْنًا فِي إِتْمَامِ هَذَا البَحْث.

وَلاَ يَفُوتُنَا أَنْ نَشْكُرَ مَنْ دَرَّسَنَا مِنْ أَسَاتِذَةِ قِسْمِ اللُّغَةِ وَالأَدَبُ العَرَبِي.

وَصَلِي اللَّهُمَ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى نَبِيِّنَا الكَرِيمِ.

مريم هدى/نوال

الملخص:

يهدفُ هَذَا البحثُ إِلَى التَّعرفِ عَلَى واقعِ الوسائلِ التَّعليميةِ الحديثةِ المستخدمةِ فِي تدريسِ مقرَّرِ اللُّغةِ العربيةِ بِالمدرسةِ الجزائريةِ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ أَسَاتِذَةِ التَّعليمِ الثَّانوِي، بِثانويةِ سلاطنية بشير، بلدية بومهرة أحمد، ولاية قالمة.

اعتمدنَا عَلَى المنهجِ الوصفِي وَذَلِكَ بِتطبيقِ استمارةٍ مكوَّنةٍ مِنْ (14) سؤالاً موجَّهًا لِأساتذةِ الثَّانويةِ، وَ(16) سؤالًا موجَّهًا لِتلاميذِ الثَّانويةِ، حَيْثُ تكوَّنتْ عيِّنةُ الدِّراسةِ مِنْ (30) أستاذًا وأستاذةً، وَقَدْ تَمَّ أَخْذُهَا بِطريقةٍ مقصودةٍ وِفْقًا لِلخبرةِ وَالأقدميةِ فِي التَّعليمِ.

أَسفرتْ النَّتائجَ عَلَى أَنَّ مُعْظَمَ الأساتذةِ يستخدمونَ الوسائلَ التَّعليميةَ مِنْ أَجْلِ تَحْسِينِ مُستوَى التَّعليمِ، وَالارتقاءِ بِالعمليةِ التَّعليميةِ لِتحقيقِ الأهدافِ المنشودةِ، وَكَذَا تحسينُ نوعيةِ التَّعليمِ وَزيادةِ فَاعَلِيَّتِهِ. **الكلمات المفتاحية:** الوسائل التَّعليمية الحديثة، التَّعليم الثَّانوي.

Résumé:

This research aims to indentify reality of the modern educational means used in teaching the Arabic language course in the Algerian school from the point of view of secondary education teachers at Slatnia Bachir High school, municipality of Boumahra Ahmed Guelma state. We relied on the descriptive approach by applying questionnaire consisting of 14 questions directed to secondary teachers, and 16 questions directed to secondary students. Where the study sample consisted of 30 teachers and was taken in an intentional according to experience and seniority in education. The results showed that most of the teachers use teaching aids to improve the level of education and the educational process to achieve the desired goals, as well as to improve the quality of education and increase its effectiveness.

المقدمة

مقدمة:

بسم الله الذِّي خلق الإنسان علَّمه البيان، ووهبه التَّمييز والحكمة وكرَّمه على سائر مخلوقاته بالعقل، وأصلي وأسلِّم وأبارك على خير البرية محمد بن عبد الله أما بعد:

تعدُّ الوسائل التَّعليمية أحد الأمثلة المستخدمة في التَّعليم، فهي مجموعة من الوسائل والأساليب التِّي يكون غرضها تحسين العملية التَّعليمية التَّعلُمية، تكون في مراكز التَّعليم الخاص بواسطة أجهزة خاصة، حيث استطاعت التِّكنولوجيا أن تغيِّر الكثير من سبل المعرفة، التِّي يحاول الإنسان بلوغها ومنها الحاسوب والأنترنت اللَّذان يعتبران سمة من سمات العصر الحديث من خلال استخداماتهما، تعدّ جزء في شتى المجالات والتِّي منها النِّظام التَّعليمي.

ويعدُّ استعمال الوسائل التَّعليمية الحديثة مدخلا لتحسين العملية التَّعليمية، وتنويع الخبرات التَّعليمية، وتوفير فرص التَّعلُم الذَّاتي، وتدعيم المنهج الدِّراسي ومساعدة الأساتذة خاصة أساتذة التَّعليم الثَّانوي، باعتبارها عيِّنة دراستنا، حيث يحاول الأساتذة توفير كل الوسائل التِّي تساعد على تحقيق مطالبهم النَّبيلة، إذ لا يوجد أي إختلاف بأنَّ وسائل التَّعليم من الوسائل المدعَّمة للفهم، فهي تمهِّد للمتعلِّمين سبل الاستيعاب، وبهذا يمكن القول بأنَّ إستعمال الوسائل التَّعليمية يجعل الموقف التَّعليمي أكثر تشويقا وجاذبية ممَّا يؤدي إلى زيادة التَّفاعل بين المعلِّم والمتعلِّم، وكذا تحسين عملية التَّعليم والتَّعلم.

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ للوسيلة أثرا كبيرا في توسيع خبرات المتعلِّم وتيسير بناء المفاهيم، وتساعد على إستثارة المتعلِّم وإشباع حاجاته إلى التَّعلم، وكذلك تؤدي الوسيلة التَّعليمية دورا مهما في إشراك جميع حواس المتعلِّم.

إنَّ حاجتنا إلى إستخدام الوسائل التَّعليمية، ذلك لمواجهة مشكلاتنا التَّعليمية حيث تعدُّ حاجة ملِّحة بوصفها وسائل تساعد المتعلِّم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وتشمل الأدوات والمواد التِّي يستعملها الأساتذة داخل الصَّف وخارجه في سبيل توصيل الحقائق والمهارات المختلفة إلى أذهان المتعلِّمين.

مقدمة:

انطلاقا من سعي الدَّولة الجزائرية عامة والأساتذة خاصة نحو تحسين جودة تعليمها الثَّانوي من جهة، ونظرا لأهميَّة العملية التَّعليمية من جهة ثانية.

وما لِاستخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة من تأثيرات إيجابية في تحسين جودة تعليمية اللُّغة العربية، وما حقَّقه دمجها من إيجابيات وتغييرات جذرية إيجابية في التَّعليم الثَّانوي خاصة والعملية التَّعليمية بصفة أخص، اكتسبت الدُّول مكانة مرموقة مقارنة بباقي الدُّول الأخرى، ناهيك عن التَّقدم الذِّي أحرزته حيث قطعت أشواطا كبيرة في دمجها واعتمادها كوسيلة لتحسين تعليمية اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية.

أصبح لزاما التَّعرف على تأثير اِستخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين تعليمية اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية، مع التَّعرف على درجة استخدامها ودمجها دون غض النَّظر عن أهم المعيقات التِّي كانت سببا في عدم إكمالها للمهمَّة بصورة إيجابية.

وتتحدَّد عليه إشكالية هذه الدِّراسة في طرح التَّساؤل الآتي:

ما مدى توظيف الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين تعليمية اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية؟

وتتفرَّع إلى تساؤلات فرعية تمثَّلت أساسا في:

-ما هي الوسائل التعليمية المتوفرة في الثانويات الجزائرية؟

-ما واقع توظيف الوسائل التَّعليمية في تدريس مقرَّر اللُّغة العربية؟

-كيف تساهم الوسائل التَّعليمية الحديثة في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية؟

ويمكِّننا تحديد فرضيات الدِّراسة على الشَّكل الآتي:

الفرضية العامة: تساهم الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين تعليمية اللُّغة العربية من وجهة نظر الأساتذة في المدرسة الجزائرية.

الفرضية الجزئية: تساهم الوسائل التَّعليمية الحديثة (الحاسوب، الأنترنت) في تحسين تعليم اللُّغة العربية بالمدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة.

الفرضيات الإجرائية:

الفرضيةالإجرائية الأولى: تساهم وسيلة الحاسوب في تحسين تعليمية اللُّغة العربية من وجهة نظر الأساتذة في المدرسة الجزائرية.

الفرضية الإجرائية الثانية: تساهم وسيلة الأنترنت في تحسين تعليمية اللُّغة العربية بالمدرسة الجزائرية.

أمَّا أهداف هذه الدِّراسة فيمكن إجمالها في الآتي:

1. التَّعرف على مختلف الوسائل التَّعليمية المستخدمة في المدرسة الجزائرية.
2. الكشف عن قدرة الأساتذة على توظيف الوسائل التَّعليمية الحديثة.
3. بيان إسهام الوسائل التَّعليمية الحديثة في فسح المجال أم المتعلِّم للتَّعبير عن أفكاره وتنمية قدراته واكتسابه للخبرات.
4. التَّعرف على واقع توظيف الوسائل التَّعليمية في تدريس اللُّغة العربية.
5. معرفة دور كل من وسيلة الأنترنت والحاسوب في تحسين تعليم اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية.
6. إبراز أهميَّة الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين العملية التَّعليمية التَّعلمية بصفة عامة وتحسين تعليمية اللُّغة العربية على وجه الخصوص.

تكمن أهميَّة الدِّراسة في جملة من النِّقاط، نذكر منها الآتي:

- تسليط الضوء على مختلف الوسائل التَّعليمية الحديثة المستخدمة في تعليمية اللُّغة العربية.
- اكتساب المعلِّمين مهارات جديدة في توظيف الوسائل التَّعليمية الحديثة.
- تساعد على تهيِّئة المتعلِّم وتعريفه بالوسائل التَّعليمية الحديثة.
- معرفة أثر استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في التَّحصيل المعرفي السَّريع والمتطوِّر.
- تساهم في تعريف أساتذة المرحلة الثَّانوية بأهميَّة استخدام الوسائل التَّعليمية، ممَّا قد ينشأ عنه تطوير أساليبهم المستخدمة حاليا لزيادة تحصيل التَّلاميذ.

أمَّا مبرِّرات وأسباب اِختيار هذا الموضوع فتكمن في:

-ميلنا إلى ميدان التَّربية والتَّعليم والبحث في هذا الميدان.

-الرغبة في معرفة ماهية الوسائل التَّعليمية الحديثة، والأثر الذِّي تؤديه في تعليمية اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية.

-الدَّور الهام والفعَّال الذِّي تقوم به هذه الوسائل الحديثة في مجال التَّعليم، وتهدف إلى إيصال المعرفة إلى المتعلِّم بأسهل الطُّرق وأنجعها.

-معرفة ما مدى مساهمة الوسائل التَّعليمية الحديثة في رفع تعليم اللُّغة العربية بالمدرسة الجزائرية.

-معرفة تأثير الوسائل التَّعليمية الحديثة على المعلِّم والمتعلِّم.

وتتمثَّل حدود الدِّراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية: أثر الوسائل التَّعليمية الحديثة في تعليمية اللُّغة العربية بالمدرسة الجزائرية بين الواقع والمأمول في مرحلة التَّعليم الثَّانوي أ نموذجا.

الحدود البشرية: هم أساتذة وتلاميذ التَّعليم الثَّانوي.

الحدود المكانية: ثانوية سلاطنية بشير بومهرة أحمد قالمة.

الحدود الزمنية: 2021م.

بنيت الدِّراسة الحالية على نتائج العديد من الدِّراسات السَّابقة ندرج أهمّها فيما يلي:

1. رسالة ماجستير منشورة بعنوان: **مستوى امتلاك معلِّمي لواء الشُّوبك لمهارات استخدام الوسائل التَّعليمية**، إعداد: **عامر خالد مرشد بني عبده**، جامعة: **القدس المفتوحة، سلفيت، فلسطين**، سنة: **2017م**.

هدفت الدّراسة عن مستوى امتلاك معلِّمي لواء الشُّوبك لمهارات استخدام الوسائل التَّعليمية، ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة مكوَّنة من 20 فقرة وزَّعت الاستبانة على مجتمع الدِّراسة المكوَّن من (82) معلِّما ومعلِّمة، وقد استخدم المنهج الوصفي التَّحليلي من أجل تحقيق أهداف الدِّراسة، **وتوصَّلت الدِّراسة إلى النَّتائج التَّالية:**

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيِّر الجنس والمؤهِّل العلمي في استخدام الوسائل التَّعليمية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيِّر الخبرة العملية ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات.

2. رسالة ماجستير منشورة بعنوان: **معوّقات استخدام الوسائط التّعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلّمين**، إعداد: **نافذ أيوب**، جامعة: **القدس المفتوحة، سلفيت، فلسطين**، سنة: **2009**.

هدفت الدّراسة إلى معرفة أهم معوّقات استخدام الوسائط التّعليمية لدى المديرين والمعلّمين في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت بفلسطين، وتكوّنت من عيّنة الدّراسة من جميع مديري ومعلّمي المدارس الحكومية في محافظة سلفيت في الفصل الدّراسي الأوّل للعام الدّراسي 2008، 2009م، ولتحقيق أغراض الدّراسة أعدَّ الباحث اِستبانة تحتوي على (30) فقرةً تشتمل على أهم معوّقات استخدام المعلّمين للوسائط التّعليمية، **وتوصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:**

-عدم وجود فروق في معوّقات اِستخدام الوسائط التّعليمية من وجهة نظر المديرين والمعلّمين تعزى لمتغيّرات الجنس، والوظيفة، والتّخصص، سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، المرحلة التّعليمية.

-توجد فروق في معوّقات اِستخدام الوسائط التّعليمية في التّعليم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين تعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي.

3. رسالة ماجستير منشورة بعنوان: **أهميَّة استخدام الوسائل التّعليمية في حصة الرّياضيات من وجهة الطّلبة أنفسهم في فلسطين**، إعداد: **مي الكيلاني ونادية ثابت**، مديرية التّربية والتّعليم، **نابلس، فلسطين**، السنة: **2011**.

هدفت الدّراسة إلى معرفة أهميَّة اِستخدام الوسائل التّعليمية في حصة الرّياضيات من وجهة نظر الطّلبة أنفسهم، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (235) طالبًا من مجتمع الدّراسة المكوّن من طلبة مرحلة التّعليم الأساسي في المدارس الحكومية، تمَّ اِستخدام المنهج الوصفي التّحليلي، ولتحقيق أهداف الدّراسة اِستخدمت الباحثتان استبانة تمَّ التّأكد من صدق وثبات الأداء، **وتوصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:**

-أظهرت النّتائج درجة كبيرة لأهميَّة الوسائل التّعليمية من وجهة نظر الطّلبة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغيّر الجنس.

تميَّزت دراستنا عن الدّراسات السّابقة ب:

-التَّوسع في أثر اِستخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين تعليمية اللُّغة العربية.
-التَّعمق في معرفة مستوى المعلِّمين في اِستخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في العملية التَّعليمية.
-الكشف عن الدَّور الذِّي تلعبه الوسائل التَّعليمية في تحسين نوعية التَّعليم.
-التَّعرف على أهميَّة الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين تعليمية اللُّغة العربية.

ولإجراء هذه الدِّراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التَّحليلي لأنَّه الأنسب لطبيعة هذا البحث، وفي معرض الحديث عن أثر الوسائل التَّعليمية الحديثة في تعليم اللُّغة العربية بالمدرسة الجزائرية المعتمدة في الطَّور الثَّانوي، وخاصة أثناء تحليلنا لنتائج الاستبيانات الموزَّعة على التَّلاميذ والأساتذة، والمنهج الإحصائي خير معين لهذه الدراسة واستعنا بآلية التحليل من أجل تحليل نتائج الاستبانة والملاحظة الميدانية.

أما **الخطة** المعتمدة في هذه الدِّراسة فهي على الشَّكل التَّالي: استهللناها بمقدِّمة للموضوع، وبعد ذلك أتَّبعناها بمدخل يشير إلى قراءة في مصطلحات العنوان (التَّعليمية، العملية التَّعليمية، تعليمية اللُّغة العربية).

يلي ذلك الفصل الأوَّل في شكله النَّظري تحت عنوان: **الوسائل التَّعليمية ودورها في تحسين العملية التَّعليمية التَّعلُمية**، وهو بدوره مقسَّم إلى ثلاث مباحث وكل مبحث يضمُّ مطلبين، وأمَّا المبحث الأوَّل تحت عنوان: **الوسائل التَّعليمية ماهيَّتها وخصائصها**، تناولنا في المطلب الأوَّل: **الوسائل التَّعليمية: الماهية والنَّشأة**، أمَّا في المطلب الثَّاني تناولنا: **الوسائل التَّعليمية: الأنواع والخصائص**، وفي المبحث الثَّاني: تطرَّقنا إلى **الوسائل التَّعليمية: الأهميَّة والأهداف**، أما في المطلب الأوَّل تناولنا فيه: **أهميَّة الوسائل التَّعليمية ودورها في إنجاح العملية التَّعلُمية بالنِّسبة للمعلِّم والمتعلِّم والعملية التَّعليمية**، والمطلب الثَّاني تناولنا فيه: **الأهداف والغايات للوسائل التَّعليمية**، أمَّا المبحث الثَّالث بعنوان: **بين الوسائل التَّعليمية وتكنولوجيا التَّعليم**، تناولنا في المطلب الأوَّل: **مفهوم تكنولوجيا التَّعليم**، وفي المطلب الثَّاني تطرَّقنا إلى: **علاقة تكنولوجيا التَّعليم بالوسائل التَّعليمية**، أمَّا الفصل التَّطبيقي (الدراسة التَّطبيقية) فقد اعتمدنا فيه أسلوب الاستبيان باعتباره من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، فخصَّصنا استبيان للأساتذة، وآخر للتَّلاميذ، فجاء على شكل أسئلة

موجَّهة للأساتذة وأخرى للتَّلاميذ، قمنا بتحليلها وتفسيرها في شكل جداول، ثمَّ ذيلنا ذلك بخاتمة كانت إستنتاج لما سبق.

أما عن **مادة البحث العلمية** فقد استقيناها بجملة من المراجع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

-عبد الحافظ محمد سلامة: "**وسائل الإتِّصال والتِّكنولوجيا في التَّعليم**".

-عبد الحافظ سلامة: "**تصميم الوسائل التَّعليمية وإنتاجها**".

-محمد محمود الحيلة: "**أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التَّعليمية**".

-محمد محمود الحيلة: "**تكنولوجيا التَّعليم بين النَّظرية والتَّطبيق**".

وكما هو الحال مع كل بحث علمي، لم يخل هذا البحث من **صعوبات** واجهتنا أثناء بحثنا لعلَّ أهمُّها:

-تخوُّف بعض الأساتذة –سامحهم الله–من الإجابة بصدق وصراحة عن أسئلة الاستبيان.

-رفض بعض الأساتذة الإجابة عن أسئلة الإستبيان بحجَّة أنَّ الوقت غير كاف، لذلك بالرُّغم من أنَّ هذه الأسئلة كانت جدُّ مفهومة وبسيطة لا تحتاج إلى وقت طويل.

-عدم المبالاة والإهمال بهذه الاستمارات، وعند عودتنا بعد مدَّة كافية لإسترجاعها، نجد أنَّ بعضهم أهملها، ولا يدري أين وضعها، وبعضهم تركها في القسم ولم يطَّلع عليها، وبعضهم تجاهل الأمر تماما، أما البعض الآخر فكانت إجابتهم كاملة لكن فيها نوع من التَّحايل في الإجابة.

-اتِّساع الموضوع الأمر الذِّي أدى إلى صعوبة التَّحكم في توظيف الأفكار.

لكن بعون الله وحفظه، استطعنا أن نتخطى هذه الصُّعوبات إيمانا من أنَّ البحث الجاد يتطلَّب الكثير من التَّضحيات والإلتزامات.

ولا يسعنا في الختام إلا أن نتوجَّه بالشُّكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "**ساسي هادف بوزيد**" الذِّي كان لنا نعم العون في إنجاز هذا البحث، بالإضافة إلى كلِّ مَنْ قدَّم لنا يد العون.

والله الموفق والمعين، والحمد لله رب العالمين.

المدخل

مدخل: مصطلحات ومفاهيم البحث

تعدُّ الوسائل التَّعليمية ركنا أساسيا من أركان العملية التَّعليمية، لما تقوم به من أدوار رئيسة في تحقيق التَّطور والتَّقدم السَّريع في ثورة المعلومات، فهي جزء مهم وضروري في النِّظام التَّعليمي، فأصبح من المستحيل على المدرِّس تجنُّب استخدام مثل هذه التِّقنيات، بل على العكس من ذلك، إذ نجد أنَّ المعلِّم النَّاجح هو الذِّي يحرص على اِستخدامها، خاصة في ظلِّ المتغيِّرات الموجودة على السَّاحة الآن مثل: المتغيِّرات الثَّقافية، والسِّياسية، والاِقتصادية، والمعرفية المتسارعة، كما تؤدي إلى تحسين نوعية التَّعليم وزيادة فاعليَّته، وهذا ما جعلها محطَّ اهتمام وتطوير في الدُّول التِّي تعتني وتراهن على هذه الوسائل في إنجاح العملية التَّعليمية، بغاية تحقيق اِكتساب العلم والمعرفة، ولهذا يمكن القول أنَّ اِستخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة يجعل الموقف التَّعليمي أكثر شيوعا وتشويقا، ممَّا يؤدي إلى زيادة التَّفاعل بين المعلِّم والمتعلِّم.

ومن هنا نحاول التَّطرق إلى مفهوم العناصر الآتية:

1-التَّعليمية:

*مفهوم التَّعليمية:

أنَّ المصطلحات هي اللَّبنة الأولى في بناء المعارف، فهي مهمَّة وضرورية لأهل كلِّ اِختصاص، فالمعنى الاِصطلاحي له علاقة بالمعنى اللُّغوي، فمنها يأخذ المصطلح قيمته.

أ-لغة:

كلمة التَّعليمية في اللُّغة هي مصدر صناعي لكلمة تعليم، جاءت على صيغة المصدر الذِّي وزنه "**تفعيل**"، وأصل اشتقاق "**تعليم**" من "**علم**"، وجاء في لسان العرب لابن منظور: «**علم وفقه وعلم الأمر وتعلُّمه وأتقنه**»[1].

وجاء في قاموس المحيط للفيروز أبادي: «**علَّمه العلم تعليما*** **وعلَّمه إياه فتعلَّمه**»[2].

فمادة "**علم**" من "**علم**"، يعلِّم تعليما، أي وضع علامة أو أَمَارة لتدلَّ على الشَّيء لكي

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997، مادة (ع ل م)، ص:416.

[2]-الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4، مادة (ع ل م)، ص:155.

ينوب عنه[1].

نستنتج من خلال التَّعاريف السَّابقة بأنَّ التَّعليمية أو الدِّيداكتيك لفظ قديم أصله من الكلمة اليونانية(**Didaktikos**)، وتعني كلَّ ما يختصُّ بالتَّعليم أو التَّدريس وكلَّ ما له علاقة بالتَّعليم من أنشطة تحدث عادة داخل القسم.

ب-اِصطلاحا:

قبل الخوض في مفهوم التَّعليمية اِصطلاحا ينبغي الإشارة إلى تعدُّد مسمَّيات هذا العلم في اللُّغة العربية، ولعلَّ السَّبب في ذلك كما يرى الدُّكتور "محمد الدَّريج"، راجع إلى تعدُّد مناهل التَّرجمة، ومن المصطلحات المستعملة المصطلح الغربي الشَّهير(**La Didactique des langue's**)، ولهذا نجد البعض يعمد إلى التَّرجمة الحرفية للعبارة "**فيستعمل تعليمية اللُّغات**"، وهناك من يستعمل المركَّب الثُّلاثي "**علم تعليم اللُّغات**"، كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح "**التَّعليمات**" قياسا على الصَّوتيات واللِّسانيات، وهناك من استعمل مصطلح علم التَّركيب أو "**التَّدريسية**" أو "**التَّعليمية**" على أنَّ المسمَّى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التَّربية[2].

وقد استعملت كلمة "ديداكتيك"(**Didaktique**) منذ زمن طويل على كلِّ ما يرتبط بالتَّعليم، وهي مشتَّقة أصلا من الكلمة الإغريقية(**Didaskein**)، ومعناها التَّعليم وهي تعني حسب قاموس "روبير الصَّغير"(**le petit Robert**) درُس أو علُم[3].

وهذه بعض التَّعريفات التِّي وضعها بعض المشتغلين بهذا المجال:

1-يعرِّفها "**لجوندر**"(**Le gendre 1988**) على أنَّها: «**علم إنساني مطبَّق، موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التِّي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنَّوعية**

[1]-محمد أيت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، ال عدد9-10، 1994، ص:66.

[2]-ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص:18.

[3]-نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (د. ط)، 2010، العدد08، ص:36.

للأنظمة التَّربوية»[1].

2-ويعرِّفها "**محمد الدَّريج**" بأنَّها: «**الدِّراسة العلمية لطرق التَّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التَّعلم التِّي يخضع لها التِّلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو المستوى الحسي الحركي**»[2].

3-ويعرِّفها "**أحمد حساني**" على أنَّها: «**علم تتعلَّق موضوعاته بالتَّخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضَّرورة**»[3].

فمن خلال المفاهيم السَّابقة نستنتج أنَّ «**التَّعليمية**» هي: مفهوم مرتبط بالمواد الدِّراسية أساسا من حيث محتوياتها، وكيفية التَّخطيط لها بكلِّ مكوِّناتها وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النَّظرية الضَّرورية لحلِّ المشكلات الفعلية للمحتوى والطُّرق وتنظيم التَّعلم.

كما أنَّ «**التَّعليمية**» مشتَّقة من البيداغوجيا وموضوعها التَّدريس بصفة عامة، أو بالتَّحديد تدريس المواد والتَّخصصات الدِّراسية المختلفة من خلال التَّفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشكلاتها وصعوبة اكتسابها[4].

2-مفهوم العملية التَّعليمية:

علينا التَّفريق بين بعض المصطلحات التِّي تندرج ضمن العملية التَّعليمية، وهي:

أ-التَّعليم: عملية يقوم بها المعلِّم أو المتعلِّم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت كان بطريقة مقصودة أو غير مقصودة أو هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المدرِّس إلى المتعلِّم في موقف تعليمي معيَّن.

---

[1]-نور دين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مرجع سابق، ص:36.

[2]-محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، المكتبة المركزية، عمان، الأردن، (د. ط)، 2000، ص:13.

[3]-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، (د. ط)، 1996، ص:138.

[4]-محمد الصالح حثروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د. ط)، (د.ت)، ص:127.

ب–التَّعلُم: «هو تغيُّر ثابت نسبيا في السُّلوك نتيجة جهد يبذله المتعلِّم عبر خبرات يمرُّ بها»[1].

ج–التَّدريس: هو عملية مخطَّطة ومدروسة يقوم بها المعلِّم داخل المدرسة أو خارجها، بقصد مساعدة التَّلاميذ على تحقيق أهداف معيَّنة.

ممَّا تقدَّم يمكن استخلاص ما يلي:

التَّعليم يشترط وجود:(معلِّم + متعلِّم + مادة تعليمية).

التَّعلم يشترط وجود:(متعلِّم + مادة تعليمية) ناتج عن التَّفاعل بين المتعلِّم والمادة التَّعليمية.

التَّدريس يشترط وجود:(معلِّم + متعلِّم + مادة تعليمية + حجرة الدِّراسة)[2].

وممَّا سبق نخلص إلى أنَّ العملية التَّعليمية هي: جملة الإجراءات والنَّشاطات والتَّفاعلات والحوارات التِّي تحدث داخل الفصل الدِّراسي، والتِّي تهدف إلى اكتساب المتعلِّمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اِتِّجاهات إيجابية، أو بتعبير آخر: «**كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التِّي يسلك وفقها الآخر**»[3].

3–تعليمية اللُّغة العربية:

*مفهوم اللُّغة:

أ–لغة:

اللُّسُنُ والنُّطق يقال: «**هذه لغتهم التِّي يلغون بها، أي ينطقون، ولغوي الطَّير أصواتها**»[4].

قيل: «**مصدرها: اللَّغو، وهو الطَّرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به**»[5].

---

[1]–محمد عودة وآخرون، التعلّم المستند إلى الدماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، المكتبة المركزية، عمان، الأردن، ط2، 2006، ص:159.

[2]–ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المقدمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، جامعة الإسكندرية، مصر، (د. ط)، 2011، ص:19–20.

[3]–محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مرجع سابق، ص:14.

[4]–جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح، ط1، 1427، مادة (ل غ و)، ص:290.

[5]–محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، مادة (ل غ و)، ط2، 1422، ج39، ص:462.

ب–اصطلاحا:

عرَّفها "**ابن حزم**" فقال: «**ألفاظ يعبِّر بها عن المسمَّيات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكلِّ أمَّة لغتهم**»[1].

فاللُّغة ألفاظ وتراكيب يتداولها قوم اِصطلحوا عليها تحقِّق لهم التَّفاهم توجد أساليب تميِّز كلَّ لغة عن غيرها، «كالحذف والاِختصار والكناية والاِستعارة وغيرها من الأساليب العربية التِّي لها في الفهم حال التَّخاطب بين المتخاطبين بها، ولغة العرب من أوسع اللُّغات في التَّفنن بهذه الأساليب»[2]. هذه الأساليب لها بالغ الأهميَّة لذلك يجب تعليم اللُّغة العربية بمنظورها الشَّامل الكامل.

***مفهوم تعليمية اللُّغة العربية:**

من خلال مفهوم التَّعليمية ومفهوم اللُّغة عموما، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللُّغة العربية، والتِّي هي عبارة عن «مجموعة من الطُّرق والتِّقنيات الخاصة بتعليم مادة اللُّغة العربية وتعلُّمها خلال مرحلة دراسية معيَّنة، قصد تنمية معارف التِّلميذ واكتسابه المهارات اللُّغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التَّواصلية، كلُّ هذا يتمُّ في إطار منظَّم وتفاعلي يجمع المعلِّم بالتِّلميذ، باعتماد مناهج محدَّدة وطرائق كفيلة بتحقيق الأهداف المسطَّرة لتعليم اللُّغة العربية وتعلُّمها»[3].

---

[1]–أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983، ص:42.

[2]–مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن الجوزي، (د. ط)، (د. ت)، ص:35.

[3]–ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجا–مذكرة ماجستير–غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، 2011، ص:08.

الفصل الأول

الوسائل التعليمية ودورها في تحسين العملية التعليمية التعلمية:

المبحث الأول: الوسائل التعليمية: ماهيتها وخصائصها.

المبحث الثاني: الوسائل التعليمية: الأهمية والأهداف.

المبحث الثالث: بين الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم

المبحث الأوَّل: الوسائل التَّعليمية ماهيَّتها وخصائصها:

المطلب الأوَّل: الوسائل التَّعليمية: الماهية والنَّشأة:

يحاول العالم اليوم توفير كل الوسائل التِّي تساعد المعلِّمين على تحقيق أهدافهم المتعلِّقة أساسا بتحقيق أكبر قدر من التَّعلم، إذ لا يوجد أي اختلاف بأنَّ الوسائل المدَّعمة للفهم، ضرورية للمتعلِّمين تمهِّد لهم سبل الاستيعاب نظرا لحاجة المدَّرسين إلى ما يساعدهم في عملية التَّعليم، فقد استعانوا بالوسائل التَّعليمية المتوفِّرة لديهم، وحظيت هذه الوسائل بالاهتمام والدِّراسة من أجل نجاح العملية التَّعليمية التِّي تهتَّم بالمتعلِّم والمحتوى والأهداف والطَّرائق والوسائل التِّي تجيبنا عن السُّؤال المهم في العملية التَّعليمية: بماذا تدرس؟

وفيما يأتي مجموعة من التَّعريفات التِّي قدِّمت لمفهوم الوسائل التَّعليمية:

أولا: مفهوم الوسائل التَّعليمية:

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (و س ل): «**مثل الوسيلة المنَّزلة عند الملك، وسل فلان إلى الله وسيلة، إذ عمل عملا تقرَّب به إليه، والواسل: الرَّاغب في الله، وتوسَّل إليه بوسيلة إذا تقرَّب إليه بعمل، والوسيلة ما يتقرَّب إلى الغير، والجمع الوسل والوسائل**»[1].

ب/ اصطلاحا:

وردت تعاريف كثيرة لمصطلح الوسيلة، لعلَّ من أهمِّها ما تقدَّم به "أحمد حساني" بأنَّها: «**كلُّ وسيلة تتدخل لمساعدة المعلِّم في تحقيق الأغراض التَّعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلِّم من جهة أخرى**»[2].

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 1997، مادة (وس ل)، ص:725.

[2]–أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، 2000، ص:152.

ويعرّفها "صالح بلعيد" في كتابه "**دراسات في اللّسانيات التّطبيقية**" حيث قال أنّها: «**كلُّ الأدوات التّي تساعد التّلميذ على اكتساب المعارف أو الطّرائق أو المواقف. وعلى العموم هي كلُّ ما لها علاقة بالأهداف الدّيداكتيكية المتوخّاة، والتّي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التّعليمي**»[1].

يعرّفها "الحيلة" بأنّها: «**أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعليم والتّعلُم وتقتصر مدّتها، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار، وتدريب التّلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتّجاهات، وعرض القيم دون أن يعتمد المدرّس على الألفاظ والرُّموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العملية الصّحيحة والتّربية القومية بسرعة وقوة وبتكلفة أقل**»[2].

انطلاقا من التّعاريف السّابقة نستخلص أنّ الوسائل التّعليمية هي: أدوات يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعلُم والتّعليم، وتوضيح كلمات الدّرس، وشرح أفكاره أو تدريب التّلاميذ، وتعويدهم على العادات، وغرس القيم دون الاعتماد على الألفاظ والرُّموز والأرقام من أجل الوصول إلى الهدف المنشود.

تتضمّن الوسائل التّعليمية أربعة عناصر هي[3]:

العنصر الأوّل: المواقف التّعليمية: تشير إلى الأحداث الواقعية التّي يعيشها التّلاميذ داخل المدرسة وخارجها، وتسهم في تسهيل وتحسين عملية التّعليم والتّعلُم مثل: العروض التّوضيحية.

العنصر الثّاني: المواد التّعليمية التّعلُمية: هي كلُّ ما يُحمل أو يُخزنُ مثل: الأفلام السّينمائية والكتب الدّراسية المقرّرة.

العنصر الثّالث: الأجهزة والأدوات التّعليمية: هي الأشياء المستخدمة لعرض المواد التّعليمية التّعلُمية، ومنها الأجهزة مثل: جهاز عرض الصُّور المتحرّكة، والأدوات مثل: السّبورة بأنواعها.

---

[1]-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د. ط)، 2009، ص:107.

[2]-محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، القاهرة، ط2، 2000، ص:72.

[3]-ينظر: زيتون حسن حسين، تصميم التدريس، رؤية منظومية، عالم الكتب، بيروت، 1999، ص:394-398.

العنصر الرَّابع: الأشخاص: وهم الأفراد الذِّين يؤتى بهم إلى الموقف التَّدريسي بغية مساعدة التَّلاميذ على التَّعلُم مثل: المعلِّمون والسِّياسيون.

ثانيا: نشأة الوسائل التَّعليمية:

ليست الوسائل التَّعليمية أشياء حديثة في ميدان التَّربية والتَّعليم، ففكرة استخدام الوسائل التَّعليمية ترجع إلى عهود مُوَغَّلَة في القدم.

لقد عُرِفَ الإنسانُ منذ قرون عديدة استخدام الإشارات وتعبيرات الوجه والإيماءات في نقل أفكاره والاتِّصال مع الآخرين.

وكان الأطفال في المجتمعات البدائية يتعلَّمون ما يهمُّهم من أمور في حياتهم اليَّومية عن طريق الخبرة المباشرة والمشاهدة والمحاكاة أو التَّقليد.

هكذا نجد أنَّ الكثير من خبرات الأفراد في تلك المجتمعات جاء تعلُّمها نتيجة احتكاكهم واتِّصالهم المباشر بالبيئة التِّي يعيشون فيها، ممَّا جعل انطباعاتهم الحسية عن تلك الأشياء طبيعية وواضحة.

أمَّا قدماء المصريين والإغريق فقد استخدموا الرِّحلة كوسيلة تعليمية، فكان الصِّغار يخرجون مع آبائهم في رحلات الصَّيدِ يتعلَّمون المهارات الضَّرورية عن طريق المشاهد والتَّدريب، كما كان معلِّمو الإغريق الأوائل يأخذون تلاميذهم في رحلات لأغراض تعليمية يجتمعون خلالها بعض الأشياء، والعيِّنات من البيئة لفحصها ودراستها وتصنيفها، كذلك استخدم قدامى المصريين والإغريق الرُّسوم والأشكال التَّصويرية التَّوضيحية، ونماذج الأشياء المصنوعة من الأحجار والفُخَّار، كما استعانوا بالكتابة والرَّسم على الصُّخور والجدران وجلود الحيوانات وأوراق البردى كوسائل للتَّعلم([1]).

وفي العصور الوسطى استعمل العلماء العرب الوسائل المختلفة في عملية التَّعلُم والتَّعليم من رسوم، ومشاهدة حسية، وتمثيل، وتجارب عملية، وعلى رأسهم الحسن بن الهيثم وأبو بكر الرَّازي ([2]).

---

[1]-نازلي صالح أحمد وسعد يس، الخمل في التربية والتعليم، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1973، ص:224.

[2]-بشير الكلوب، الوسائل التعليمية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1966، ص:15.

ثمَّ لجأت المدارس مع بداية ظهورها ونشأتها في الدُّول الأوروبية، إلى تقديم المعلومات النَّظرية المجرَّدة وحشودها في أذهان التَّلاميذ بالشَّرح والتَّفسير والتَّذكر والتَّسميع، دون استخدام ما يساعد في فهمها واستيعابها، وكان من ردود الفعل لهذه الحالة في المدارس أن دعا "إيرازموس الهولندي"(1966-1536م) إلى استخدام الوسائل التَّعليمية في المدارس، وذلك بأن يألِّف التَّلاميذ الأشياء والحيوانات بطرائق أخرى غير السَّابقة، وتعلُّم الأشياء مباشرة لا عن طريق التَّسميع والحفظ، كما كان ينادي بتعلُّم اللُّغات لا عن طريق القواعد ولكن عن طريق المحادثة. ومنذ ذلك الوقت أكدَّ الرُّواد الأوائل من المرَّبين أهمِّية التَّعلم القائم على خبرات حسية، ومن بينهم "كومينيوس التّشيكي"(1592-1618)، وقد طالب باستخدام الحواس كلَّما كان ممكنا كما دعا إلى تعليق الصُّور على جدران الصُّفوف، وأن تكون الكتب مُصوَّرة، وقد ألَّف كتابا دعمه بالصُّور. ودعا "روسول"(1712-1778): إلى تعليم كلَّ ما يمكن عن طريق الخبرات المباشرة، وذلك بملاحظة الأشياء المادية والظَّواهر الطَّبيعية بدل الكلمات. أمَّا "بستالو تزي"(1746-1827): دعا إلى الاهتمام بالانطباعات الحسية في تعلُّم المواد المختلفة، من جغرافيا ولغات وحساب، وذلك بالقيام بالرَّحلات وصنع النَّماذج الصَّلصالية لتضاريس الطَّبيعة. وأكدَّ أنَّ الكلمات لا تعدُّ وكونها رموزا خالية من المعاني، ما لم تصحبها خبرات حسية واقعية. "هيربرت"(1786-1841): دعا إلى تعريض الأطفال للخبرات الحسية لإدراكه الخبرة تبدأ بالإدراك الحسي للأشياء. أمَّا "فروبل"(1781-1852): فقد أكدَّ أهمِّية اللَّعب في رياض الأطفال، وأصرَّ على أن يحتوي المنهج على نشاط طبيعي يناسب أعمار التَّلاميذ، كما اهتمَّ باستخدام الأشياء والنَّماذج والرَّحلات والتَّعلُّم عن طريق الخبرات المباشرة[1]. وقد تطوَّرت الوسائل التَّعليمية تطوُّرا هائلا في القرن العشرين، وعمَّ استعمالها في المؤسَّسات التَّربوية لما لها من فوائد كبيرة، وإمكانيات هائلة ومتنوِّعة في تحقيق كثير من الأغراض التَّربوية للوصول بالتَّعلم إلى أعلى درجاته باستخدام الوسائل التَّعليمية التِّي كانت موجودة منذ القدم، ولكن الإنسان كان يستخدمها دون برمجة، وكانت وليدة اللَّحظة والموقف، إذ أدرك المرَّبون حاجة المعلِّم والمتعلِّم إلى الوسائل التَّعليمية لإنجاح العملية التَّعليمية التَّعلمية.

[1]-إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982، ص:3-8، وأيضا، أحمد خيري محمد كاظم وجابر عبد المجيد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1982، ص:33-35.

المطلب الثَّاني: الوسائل التَّعليمية: الأنواع والخصائص:

أولا: أنواع الوسائل التَّعليمية وتصنيفها:

لم تعد الوسائل التَّعليمية تعتمد على الكتاب والقلم فقط، بل أصبحت تشمل العديد من الوسائل الأخرى المتنوِّعة والأكثر حداثة، فهناك تصنيفات كثيرة للوسائل التَّعليمية، تختلف باختلاف الأسس التِّي اعتمدها المؤلِّفين، حيث تشمل هذه الوسائل أنواعا مختلفة منها اللَّفظية المكتوبة، والمسموعة، والرُّسوم، والخرائط، والبيانات، والتَّسجيلات الصَّوتية، والصُّور الفوتوغرافية، والأجهزة التَّعليمية، النَّماذج والعيِّنات، والحسابات الإلكترونية المستخدمة في التَّعليم... وغيرها من التَّصنيفات نجد ما يلي:

1/ تصنيف الوسائل التَّعليمية على أساس الحواس التِّي تعتمد عليها:

يتمثَّل هذا التَّصنيف في الوسائل التَّالية:

أ–وسائل بصرية: وهي الوسائل التِّي تعتمد على حاسة البصر عند المتعلِّم، ومن أمثلتها: الصُّور، والأفلام الثَّابتة، والرُّسومات والشَّرائح[1].

ب–وسائل سمعية: تضمُّ الوسائل التِّي تعتمد على حاسة السَّمع في عملية التَّعلم، ومن أمثلتها: مكبِّرات الصَّوت، والرَّاديو، التَّسجيلات الصَّوتية[2].

ج–وسائل سمعية بصرية: وهي تلك الوسائل التِّي تعتمد على حاستي السَّمع والبصر معًا، ومن أمثلتها: التِّلفزيون التَّعليمي، الأفلام التَّعليمية النَّاطقة[3].

2/ تصنيف الوسائل من حيث إمكانية الحصول عليها:

أ–وسائل جاهزة: يتمُّ إنتاجها في المصانع بكمِّيات كبيرة، وتمتاز بجودة الإتقان، مثل: البرامج التِّليفزيونية، والخرائط التِّي تنتجها الشَّركات.

---

[1]–محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص:48.

[2]–السيد صبري يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشفري، الرياض، (د. ط)، 1988، ص:69.

[3]–محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص:49.

ب–وسائل مصنَّعة: وتنتج من قبل المعلِّم أو المتعلِّم، مثل: الخرائط، والرُّسوم البيانية[1].

3/ تصنيف الوسائل من حيث عدد المستفيدين:

يتمثَّل هذا التَّصنيف في الوسائل التَّالية:

أ–وسائل فردية: هي تلك الوسائل التِّي تستخدم بواسطة الفرد، مثل: الصُّور، والرُّسومات، فك وتركيب النَّماذج الصَّغيرة.

ب–وسائل جماعية: هي تلك الوسائل التِّي تستخدم لمجموعة من الطُّلاب في مكان محدَّد، وفي أزمنة(أوقات) مختلفة، مثل: معمل اللُّغات، الأفلام التَّعليمية، الدَّائرة التِّليفزيونية.

ج–وسائل جماهيرية: هي الوسائل التِّي تستخدم لمجموعة كبيرة من الطُّلاب في أماكن مختلفة، وفي وقت واحد (في الوقت ذاته)، مثل: التِّليفزيون التَّعليمي[2].

4/ تصنيف الوسائل من حيث طريقة عرضها:

أ–مواد تعرض ضوئيا: وتشمل جميع الوسائل التِّي «يلزم لعرضها استخدام أجهزة العرض الضَّوئي، ومن أمثلتها: الأفلام الثَّابتة، والشَّرائح الثَّابتة»[3]. هذا النَّوع يثير انتباه التَّلاميذ، ويشدُّهم إلى مشاهدة المادة المعروضة، وبالتَّالي اكتسابهم المزيد من الخبرة.

ب–مواد لا تعرض ضوئيا: تتمثَّل في «جميع الوسائل التَّعليمية التِّي لا تحتاج في عرضها لأجهزة العرض الضَّوئي، مثل: اللَّوحات والسَّبورات، النَّماذج، المتاحف، والعروض التَّوضيحية»[4].

5/ تصنيف الوسائل التَّعليمية على أساس خاصية الصَّوت:

تقسَّم إلى نوعين هما:

---

[1]–عبد الفتّاح البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، مرجع سابق، ص:56.

[2]–محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص:49.

[3]–عبد الإله حسين العرفج، تقنيات التعليم، دار الخوارزمي، الرياض، ط3، 2012، ص:34.

[4]–المرجع نفسه، ص:35.

أ–وسائل صامتَّة: وتسمى أيضا بالوسائل الغير ناطقة: «وهي التِّي لا تعتمد في مضمونها على الأصوات، أو الكلمات، أو الرُّموز الملفوظة عموما يطلق عليها اسم الوسائل الغير اللَّفظية، من أمثلتها: الصُّور واللَّوحات»[1]. تستخدم دون أن تصدر منها صوت.

ب–وسائل ناطقة: وتشمل كل الوسائل: «التِّي يعتمد مضمونها على الأصوات أو الكلمات أو الرموز اللَّفظية، وقد يطلق على هذا النَّوع اسم الوسائل اللَّفظية، ومن أمثلتها: التَّسجيلات الصَّوتية، والتِّلفاز التَّعليمي»[2]. هذه الوسائل لا يستفيد منها المتعلِّم إلا عند إصدارها للأصوات، فهي تنمي قدرته على الاستماع، وتثبت المعلومات في ذهنه لمدة أطول.

6/ تصنيف الوسائل على أساس عنصر الحركة:

تصنَّف إلى نوعين هما:

أ–الوسائل الثَّابتة: «وهي تلك الوسائل التِّي لا يعتمد مضمونها على عنصر الحركة، مثل: الأفلام الثَّابتة»[3]. فالمعلِّم ينقل المحتوى للمتعلِّم بصورة ثابتة، ممَّا يزيد من قدرته على الملاحظة.

ب–الوسائل المتحرِّكة: وهي: «الوسائل التِّي يعتمد في عرضها على عنصر الحركة، مثل: أشرطة الفيديو التَّعليمية»[4]. فهذه الأخيرة تُسهِّل عملية توصيل المعلومات للتَّلاميذ، وتثير انتباههم، حيث يقوم المعلِّم بعرض الظَّواهر التِّي يصعب مشاهدتها في الواقع، كخسوف الشَّمس.

7/ تصنيف الوسائل التَّعليمية على أساس فاعليَّتها:

حيث تصنَّف إلى نوعين:

---

[1]–يامنة إسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ال عدد6، 2011، ص:344.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]–ينظر: عبد الإله بن حسين العرفج، تقنيات التعليم، مرجع سابق، ص:37.

[4]–المرجع نفسه، ص:38.

أ–النَّوع الأوَّل هو الوسائل السِّلبية: «تشمل هذه الفئة وسائل بسيطة تنقل أنماطا مختلفة من التَّعليم، ولا تتطلَّب استجابة نشطة من المتعلِّم، مثل: المذياع، والمادة المطبوعة»[1]. إذ ينعدم فيها مبدأ الحركة والتَّفاعل، وتولِّد لدى المتعلِّم نوعا من الخمول والكسل، حيث يتلقى المعلومة فقط، ولا يتفاعل مع الوسيلة.

ب–النَّوع الثَّاني هو الوسائل النَّشطة: «تشمل الوسائل التِّي يكون المتعلِّم فيها ذو حركة ونشاط في استجاباته، مثل: التَّعليم بمساعدة الحاسوب»[2]. حيث يكون دور المتعلِّم إيجابيا، ويحقِّق مبدأ التَّفاعل في العملية التَّعليمية.

8/ تصنيف الوسائل التَّعليمية على أساس دورها في عملية التَّعليم والتَّعلُم:

تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ–الوسائل الرَّئيسية: وهي الوسائل التِّي يلزم توظيفها في العملية التَّعليمية أمر ضروري «حيث تستخدم كمحور للتَّعليم في موقف تعليمي تعلُّمي، مثل: التِّلفاز أو يستخدمها المتعلِّم كمحور رئيسي لتعلُّمه، مثل: الحاسب الآلي، والتَّعليم المبرمج»[3]. فمع التَّطور الحاصل في مجال التَّعليم والتِّكنولوجيا، أصبح كل من المعلِّم والمتعلِّم في حاجة ماسة لاستخدام هذا النَّوع من الوسائل لمواكبة أسلوب الحياة.

ب–الوسائل المتمِّمة: هي الوسائل المساعدة للوسائل الرَّئيسية في نقل المعارف للمتعلِّمين حيث أن: «لكل وسيلة وظيفتها وحدودها، ولزيادة حدود فاعليَّتها، قد يستعان بوسائل أخرى تسمَّى وسائل متمِّمة للوسائل الرَّئيسية»[4]. عندما يقوم المعلِّم بعرض برنامج على التِّلفاز يقوم المتعلِّم بأخذ ورقة يدوِّن فيها أهم ما تطرَّق إليه المعلِّم، وما احتوى عليه البرنامج.

ج–الوسائل الإضافية: هي الوسائل التِّي يستعان بها لتوضيح بعض الأفكار التِّي تكون غامضة في الدَّرس «فعندما يرى المعلِّم أن مجموعة الوسائل التِّي يستخدمها في الموقف الصَّفي غير كافية للدِّراسة،

---

[1]–ينظر: عبد الإله بن حسين العرفج، تقنيات التعليم، مرجع سابق، ص:39.

[2]–المرجع نفسه، ص:38.

[3]–المرجع نفسه، ص:39.

[4]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة والتّي تكون من إنتاجه أو مجهَّزة من قبله»[1]. فهو بهذا يسعى إلى إيصال المعلومات والأفكار للمتعلِّم بأي طريقة كانت والعمل على شرحها وتبسيطها بإضافة مجموعة من الوسائل من صنعه وإعداده.

9/ تصنيف الوسائل التَّعليمية على أساس الخبرات:

صنَّف إدجار ديل الوسائل التَّعليمية في شكل مخروط أسماه مخروط الخبرة، وفيه رتَّب الوسائل بدءا بالخبرات الهادفة المباشرة في قاعدة المخروط، وانتهاء بالرُّموز اللَّفظية في قمته، ومرورا بمجموعة من الخبرات التّي تكون أقرب للمحة كلَّما كانت قريبة للقاعدة، وتأخذ بالتَّجريد نحو القمة.

كما يتوضَّح من الشَّكل التَّالي:

[1]-عبد الإله بن حسين العرفج، تقنيات التعليم، مرجع سابق، ص:39.

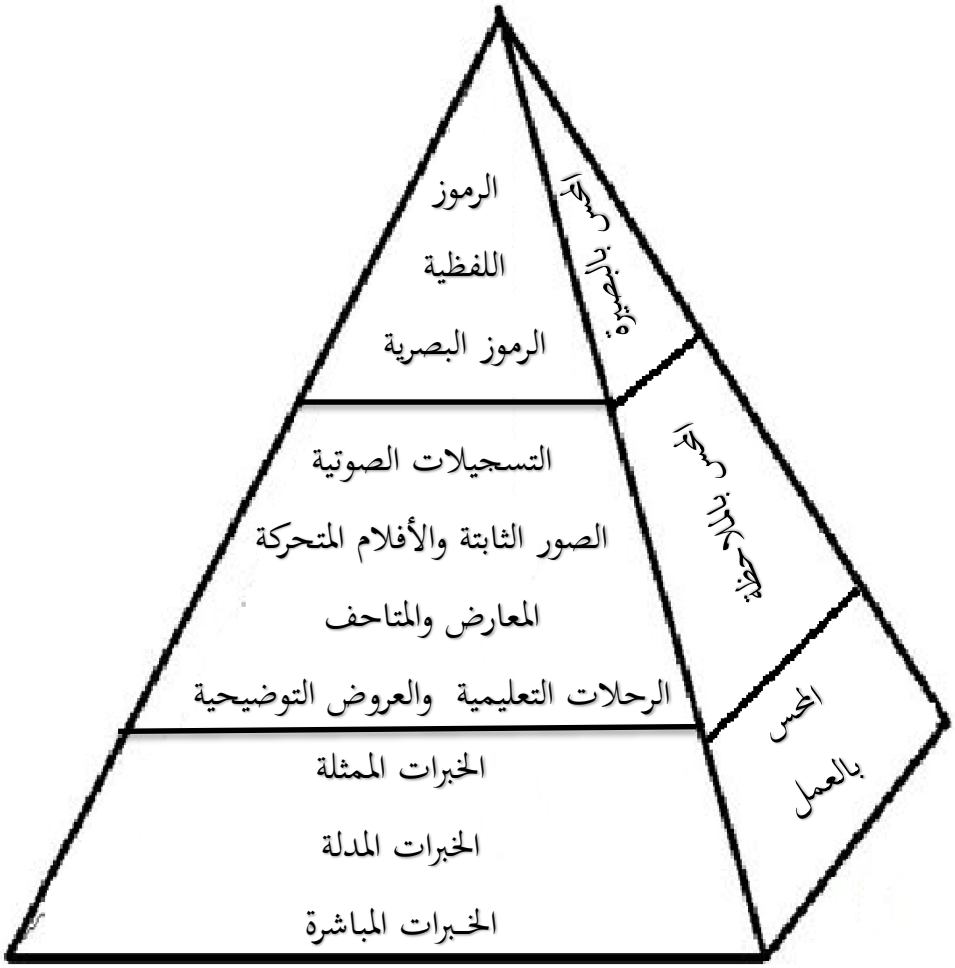

الشكل رقم01

مخطَّط يوضِّح مخروط الخبرة[1].

هو مخروط هرمي ينتقل فيه من المحسوس بالعمل، وتضمُّ هذه المجموعة وسائل تسمح للمتعلِّم باكتساب الخبرة من خلال ممارسته للأنشطة عملية تتطلَّب منه استخدام كافة حواسه، من سمع وبصر وشمٍّ ولمس، وتضمُّ هذه المجموعة المستويات الأولى التِّي تمثِّل قاعدة مخروط الخبرة، وهي: الخبرة المباشرة الهادفة، الخبرة المعدِّلة(البديلة)، الخبرة الممثِّلة(الدرامية).

[1]-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص:51.

أمَّا المجموعة الثَّانية وسائل المحسوس بالملاحظة حيث تستلزم: «المشاهدة والملاحظة من طرف المتعلِّم»[1]، حيث لا يقوم هذا الأخير بالعمل بنفسه، وإنَّما يكتسب الخبرة عن طريق حاسة البصر أي رؤيته لصور ونماذج مختلفة، وتضمُّ العروض التَّوضيحية، الرَّحلات التَّعليمية، المعارض والمتاحف، الأفلام المتحرِّكة، الصُّورة الثَّابتة، التَّسجيلات الصَّوتية.

أمَّا المجموعة الثَّالثة وسائل البصيرة المجرَّدة تتطلَّب: «استخدام الرُّموز البصرية واللَّفظية، ويتضِّح من هذه الملاحظات أن الرُّموز اللَّفظية تمثِّل أعلى مستويات التَّجريد بالنِّسبة لبقية أقسام المخروط»[2]. فلكي يفهم المتعلِّم ما يقصده المعلِّم من كلامه، لابدَّ أن تتوفَّر لديه خبرات سابقة، فمثلا عند سماعه لألفاظ أو رؤيته لكلمات أو رموز يقوم بمقارنتها مع الصُّور الذِّهنية التِّي سبق وأن كوَّنها في ذهنه، لهذا لابدَّ على المعلِّم أن يزوِّد المتعلِّم بكثير من الخبرات، ممَّا يتناسب ومستواه التَّعليمي.

10/ تصنيف دونكان السَّباعي:

قسَّم الوسائل التَّعليمية إلى عدة معايير منها:

- انخفاض التَّكاليف وارتفاعها.
- خصوصية استعمالها في التَّعليم.
- سهولة توفيرها.
- عدد المتعلِّمين المستفيدين منها.

[1]-عفت محمد الطناوي، التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص:86.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والشَّكل الآتي يوضِّح تصنيف دونكان السَّباعي للوسائل التَّعليمية وتكنولوجيا التَّعليم[1]:

معايير التَّصنيف	الوسائل التَّعليميَّة	معايير التَّصنيف
*ارتفاع التَّكاليف *صعوبة التَّوفير *حجم المتعلمين.	المذكِّرات المكتوبة –النَّشرات –الصُّور المطبوعة.	*سهولة *الخصوصيَّة *سهولة التَّوفير *انخفاض التَّكاليف *انخفاض الاستعمال.
	المعروضات الحائطية والعيِّنات والنَّماذج والسَّبورة.	
	المواد التَّعليمية المطبوعة مثل: الكتب المقروءة على اختلاف أنواعها.	
	التَّسجيلات الصَّوتية والمعامل اللُّغوية.	
	الشَّرائح وأفلام الصُّور الثَّابتة.	
	الأفلام الصَّامتة المسموعة، وأفلام الصُّور المتحرِّكة.	
	المواد التَّعليمية المبرمجة آليا –الفيديو تيب –البرامج التِّلفزيونية الحيَّة. أنظمة الكمبيوتر التَّعليمية –الإذاعة المسموعة –الإذاعة المرئية(التِّلفزيون).	

الشَّكل رقم02: يوضِّح تصنيف دونكان السَّباعي لوسائل وتكنولوجيا التَّعليم.

11/ تصنيف محمد زياد حمدان:

صنَّف عالم التَّربية محمد زياد حمدان الوسائل التَّعليمية إلى صنفين، هما:

1–وسائل تعليمية غير آلية: تستخدم في عمليتي التَّعليم والتَّعلم داخل المدرسة.

2–وسائل تعليمية آلية: وهي وسائل تحتاج إلى آلية في عرضها، والشَّكل الآتي يوضِّح ذلك[2]:

[1]–ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:229.

[2]–المرجع نفسه، ص:230.

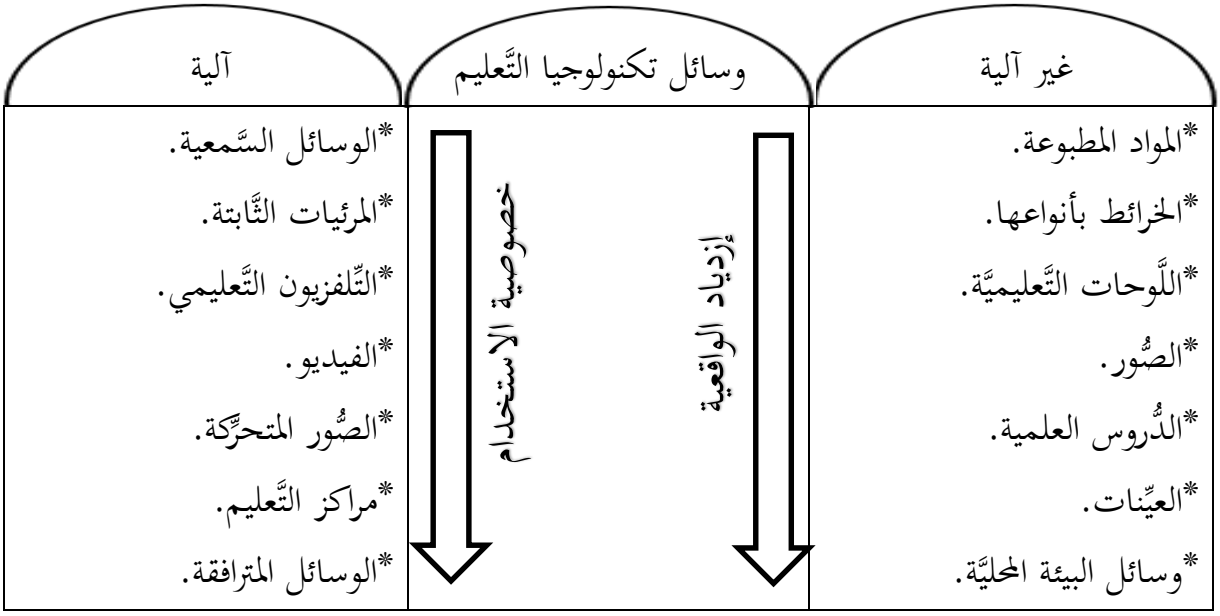

الشَّكل رقم 03: يوضِّح تصنيف حمدان الثُّنائي لوسائل وتكنولوجيا التَّعليم.

12/ تصنيف زيتون حسن حسين:

صنَّف الوسائل التَّعليمية حسب درجة واقعيَّتها في سبع مجموعات، هي[1]:

***المجموعة الأولى**: تتمثَّل في الأشياء والمواقف الحقيقية والعيِّنات والنَّماذج، ومنها: الأشياء الحقيقية، مواقف حقيقية، العيِّنات، الخبراء، مواقع في البيئة المدرسية أو المحلية، المواقف التَّدريبية المحاكية، التَّمثيل والمحاكاة، المناظر المجسَّمة، العروض المتحرِّكة.

***المجموعة الثَّانية**: وهي الوسائل التَّعليمية التِّي تحتوي الصُّور المتحرِّكة، وهي: الأفلام السِّينمائية النَّاطقة، البرامج المتلفَّزة، تسجيلات الفيديو.

***المجموعة الثَّالثة**: وهي البرامج الموجودة على شبكة الإنترنت.

***المجموعة الرَّابعة**: هي الوسائل التَّعليمية الثَّابتة المعروضة ضوئيا.

***المجموعة الخامسة**: وهي الوسائل التَّعليمية المسطَّحة غير المعروضة ضوئيا.

***المجموعة السَّادسة**: هي الوسائل التَّعليمية المنسوخة أو المطبوعة.

[1]-ينظر: زيتون حسن حسين، تصميم التدريس، مرجع سابق، ص:405-433.

*__المجموعة السَّابعة:__ وهي الوسائل التَّعليمية السَّمعية.

والشَّكل التَّالي يوضِّح تصنيف زيتون للوسائل التَّعليمية حسب درجة واقعيَّتها:

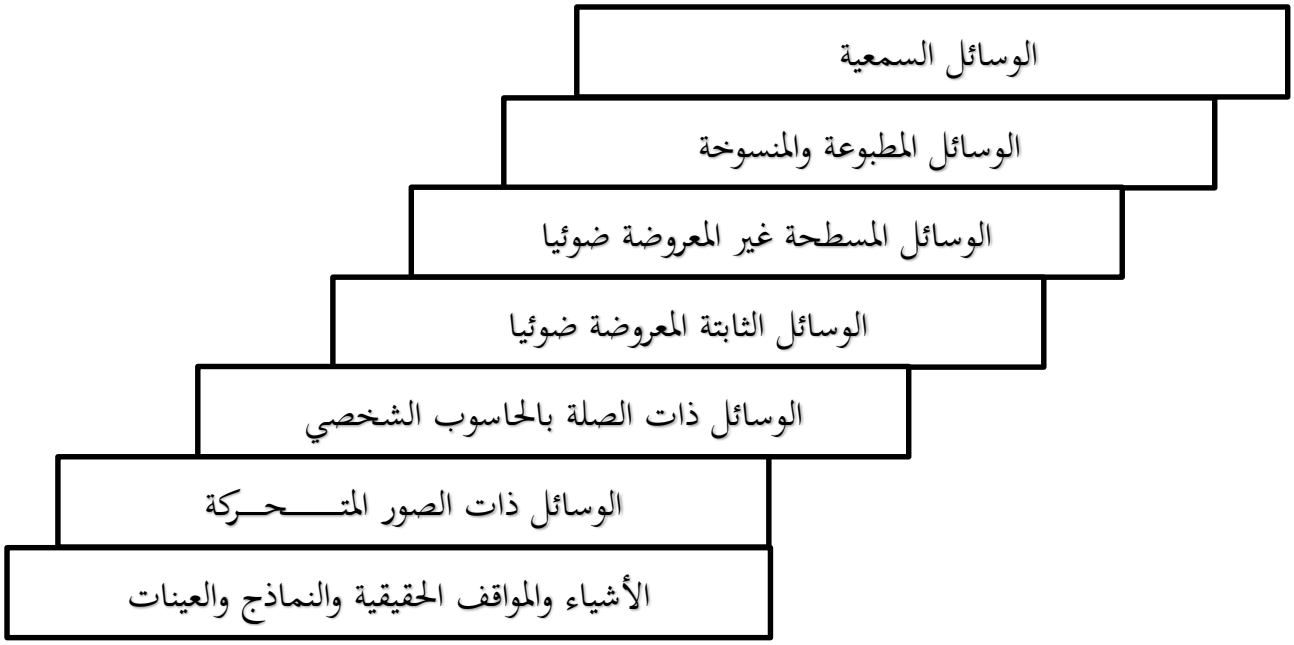

الشَّكل رقم 04: يوضِّح تصنيف زيتون حسن حسين للوسائل التَّعليمية.

13/ تصنيف دلينغ:

قسِّمت الوسائل هنا إلى خمس فئات اعتمادا على المنبِّهات وكثافتها، وهو على شكل هرم مقلوب حيث حلَّل الوسائل المرتبطة بالبيئة في أعلى الهرم، ثمَّ تدرَّج إلى المواد البصرية المتحرِّكة، ثمَّ إلى السَّمعية البصرية الثَّابتة، ثمَّ الرُّسوم واللَّوحات التَّعليمية، وفي القاعدة وضع أيضا الرُّسومات والتَّسجيلات الصَّوتية، وهو صورة معكوسة لتصنيف(ديل).

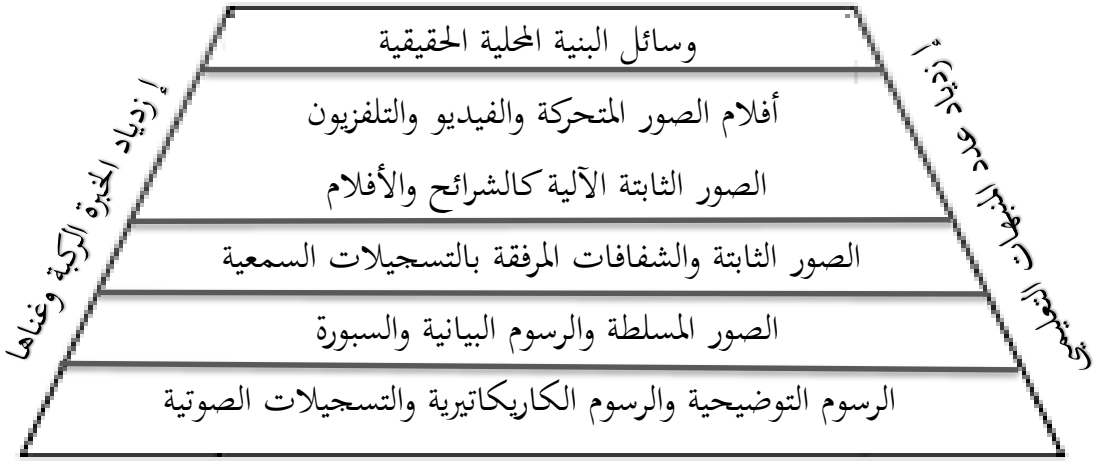

الشَّكل رقم05: يمثِّل تصنيف" إدلينغ"[1].

نلاحظ ممَّا سبق أنَّ هناك تصنيفات عديدة للوسائل التَّعليمية، فمنها ما اعتمد على الخبرات، ومنها ما أخذ معايير متعدَّدة، مثل: الصُّعوبة أو السُّهولة في الاستعمال، ومدى توفُّر الوسيلة أو عدم توفُّرها.

ثانيا: خصائص الوسائل التَّعليمية:

للوسائل التَّعليمية ميزات تميَّزت واختلفت بها، وتختلف الوسائل التَّعليمية باختلاف خصائصها، وطريقة استخدامها، وكيفية توظيف هذه الوسيلة يجب أن تتناسب مع المتعلِّم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي[2]:

[1]-عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، ط1، 2008، ص:26.

[2]-مصمودي حسناء، مغزي شاعة فاتن، مذكرة ماستر بعنوان: دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-ابتدائية خليف محمد أ نموذجا، غير منشورة، تخصص: لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019، ص:17.

أ–التَّشويق: إنَّ توفُّر عنصر التَّشويق في الوسيلة، عامل هام من عوامل نجاحها، فالهدف من الوسيلة تسهيل عملية التَّعلم بشكل عام، وليس أفضل من عنصر التَّشويق بتسهيل هذه العملية، وهذا من مسؤولية المصمِّم والمنتج.

يعمل التَّشويق على جنب انتباه المتعلِّم ويجعله يتفاعل بشكل جيِّد، كما أنَّه يقضي على الملل داخل غرفة الصَّف.

ب–الملائمة: ويقصد بها مناسبة الوسيلة لمستوى المتعلِّم اللُّغوي والمعرفي والانفعالي والجسمي: أي مناسبة للغة المتعلِّم، وخبراته السَّابقة، ونضجه الانفعالي والجسمي[1].

ج–التَّنظيم: فلا يجوز أن تعرض الوسيلة المحتوى بشكل فوضوي، لأنَّ ذلك يبعث على التَّشتيت، فالتَّنظيم في عرض المحتوى من السَّهل إلى الصَّعب ومن الكلِّ إلى الجزء، ومن المعلوم إلى المجهول أمر ضروري لنجاح الوسيلة[2].

د–الصِّدق والدِّقة: فالصِّدق الوارد في الوسيلة، دافع للمتعلِّم إلى الثِّقة بها، فلا يجوز عرض معلومات خاطئة، وهذا يستدعي من المصمِّم والمنتج، والمستخدم التَّأكد من صحة هذه المعلومات قبل استخدامها، ويتَّبع ذلك توخي الدِّقة في هذه المعلومات، والدِّقة في الإنتاج.

هـ–الواقعيَّة: أي تمثِّل الوسيلة ما هو موجود في الواقع[3].

هناك أيضا مجموعة من الخصائص والسِّمات لابدَّ من توافرها في الوسائل التَّعليمية ومنها[4]:

-توظيفها في أكثر من مادة.

-الرَّبط بين خبرات التَّلاميذ السَّابقة واللَّاحقة.

---

[1]- مصمودي حسناء، مغزي شاعة فاتن، مذكرة ماستر بعنوان: دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-ابتدائية خليف محمد أ نموذجا، غير منشورة، مرجع سابق، ص:18.

[2]-المرجع نفسه، ص:18.

[3]-المرجع نفسه، ص:18.

[4]-عبد السلام يوسف المعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص413.

-قلَّة التَّكلفة المالية، والجهد.

-ألا تكون مصدر خطر على مستعمليها.

المبحث الثَّاني: الوسائل التَّعليمية: الأهميَّة والأهداف:

المطلب الأوَّل: أهميَّة الوسائل التَّعليمية ودورها في إنجاح العملية التَّعليمية التَّعلمية:

يمكن للوسائل التَّعليمية أن تلعب دورا هاما في النِّظام التَّعليمي، من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرَّئيسية للعملية التَّعليمية (**المعلِّم، المتعلِّم، المادة التَّعلمية**) بفضل إسهاماتها، وفيما يلي سنتطرَّق لكلِّ عنصر من العناصر.

أولا: أهميَّتها ودورها بالنِّسبة للمعلِّم:

تساعد الوسائل التَّعلمية في عملية التَّعلم حيث تساعد المعلِّم، وتحسِّن آدائه في إدارة الموقف التَّعليمي من خلال ما يلي:

•تغيُّر دور المعلِّم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطَّط والمنفِّذ والمقوِّم للتَّعلم[1].

•تساعد المعلِّم على حسن عرض مادته وتقويمها والتَّحكم بها.

•تمكِّن المعلِّم من استغلال كلِّ الوقت المتاح بشكل أفضل.

•مساهمتها في انخفاض المستوى التَّعليمي لدى المعلِّمين، إذا أنَّ الوسيلة المعدَّة من طرف أخصائيين تربويين تدفع المعلِّم إلى مواكبة هذه الوسيلة، والتَّزود بالمادة العلمية التِّي تعينه على الاستفادة القصوى من الوسيلة، وتوظيفها داخل الدَّرس.

•توفِّر الجهد والوقت المبذولين من قبل المعلِّم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التَّعليمية مرات عديدة، ومن قبل أكثر من معلِّم، وهذا يقلِّل من تكلفة الهدف من الوسيلة، ومن الوقت والجهد المبذولين في التَّحضير، والإعداد للموقف العلمي.

[1]-اسكندر كمال، غزاوي محمد، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994، ص:

•تساعد المعلِّم في التَّغلب على حدود الزَّمان والمكان في غرفة الصَّف[1].

ثانيا: أهميَّتها ودورها بالنِّسبة للمتعلِّم:

للوسائل التَّعلمية فوائد جمَّة على المتعلِّم، وفيما يلي سنعرف بعضها:

•تساعد على معالجة مشاكل النُّطق عند بعض المتعلِّمين كالتَّأتأة وغيرها.

•تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى وأقلَّ احتمالات للنِّسيان، فهي تقدِّم معلومة حيَّة وقوية التَّأثير ممَّا يجعل المتعلِّم يتذكرها.

•تنمي في المتعلِّم حب الاستطلاع ورغبة في التَّعلم، فإذا عرض المعلِّم الوسيلة خلال درسه، فإنَّ حبَّ الاستطلاع لديه ورغبته في معرفة الكثير عن تلك الوسيلة، فيتابع شرح معلِّمه ويستوعب الدَّرس أكثر.

•تسهم في تكوين اتِّجاهات مرغوب فيها، وتساعد على تعديل السُّلوك، وتكوين الاتِّجاهات التَّربوية المركزية، ويتجلَّى دور سلوك يمارس في الواقع.

•تمكين المتعلِّم من التَّفكير، فالوسائل التَّعليمية تلعب دورا في تنمية الخبرات الحسية لدى المتعلِّم، والمصاحبة لموضوع الدَّرس، وهذا ما يشير للمتابعة والانتباه لموضوع الدَّرس، وأيضا ما يعاون على نحو التَّفكير الواقعي، وتسلسل وتماسك الأفكار لدى المتعلِّم.

•تعمل الوسائل التَّعليمية على زيادة المشاركة الإيجابية للمتعلِّم في اكتساب الخبرة، وتنمية قدرته على التَّأمل، والملاحظة، وإتباع التَّفكير العلمي للوصول إلى حلِّ المشكلات، وهذا الدَّور الإيجابي يتفاعل فيه المتعلِّم مع المثيرات[2].

ثالثا: أهميَّتها ودورها بالنِّسبة للعملية التَّعليمية:

تكمن دور الوسائل التَّعليمية بالنِّسبة للعملية التَّعلمية في النِّقاط التَّالية:

•توضح وتساعد الطَّلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب.

•تساعد على توصيل المعلومة في المادة التَّعليمية إلى المتعلِّم.

---

[1]–محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، القاهرة، ط2، 2000، ص:72.

[2]–أحمد عبد العزيز، تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994، ص:70.

•تتيح فرص للتَّنويع والتَّجديد المرغوب فيه، وبالتَّالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية، فجميع المتعلِّمين من قبل المعلِّم بمستوى واحد، ومن خلال تقديم الوسيلة للمثيرات تدفع المعلِّمين للتَّفاعل بطرق وأساليب مختلفة؛ لأنَّه كلَّما زاد عدد الطُّلاب زادت نسبة الفروق الفردية.

•المساعدة على تدريب الحواس، وتنشيطها، وتيسير عملية التَّعلم.

•تعمل على تنويع أساليب التَّعزيز التِّي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصَّحيحة، وتأكيد التَّعلم، وقد يأتي ذلك من خلال استخدام بعض الأجهزة في تثبيت صوت، ونطق المتعلِّم ومقارنتها مع ما هو مسجَّل على شريط صوتي في مختبر اللُّغات أو كمشاهدة فيلم تعليمي للإجابة على أسئلة أو حلول للمشكلات ومواقف تعليمية[1].

المطلب الثَّاني: الأهداف والغايات:

أولا: أهداف الوسائل التَّعليمية:

تسعى الوسائل التَّعليمية لتحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي:

-تنمية اكتشاف الحقائق العلمية بشكل وظيفي وعملي.

-تنمية القدرة على التَّفكير المستقِّل والإبداع لدى الدَّارسين.

-اكتساب الدَّارس قيم عملية متطوِّرة.

-تنمية الفكر لدى الدَّارس في التَّفكير بالمجالات المعرفية والانفعالية والحركية.

-الثِّمار التَّربوية عند استخدام الوسائل التَّعليمية[2].

-سرعة نقل المعلومات وتوفير الوقت وصدق الانطباعات مع بقاء الأثر.

-تقوية العلاقة بين المعلِّم والمتعلِّم.

-تبسيط ما يصعب على التَّلاميذ فهمه.

-إثراء المادة التَّعليمية وزيادة استيعاب التَّلاميذ لها.

-تحرُّر المتعلِّم من دوره التَّقليدي وتقوى به روح الاعتماد على النَّفس.

[1]-خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2009، ص:64.

[2] -https: //gaper, yoo7.com. P: 4:00/ 12.6.2021.

ثانيا: غاية الوسائل التَّعليمية:

للوسائل التَّعليمية غاية هامة في العملية التَّعليمية والتَّدريسية والتَّربوية، والموضوع التَّالي: يتناول غاية الوسائل التَّعليمية من أهمِّ ما يقع على عاتق المدرِّسين عند تعليم المهارات الحركية هو تكوين وإيصال الفكرة الصَّحيحة للحركة باستخدام أساليب تعليمية مختلفة، واختيار الوسيلة التِّي يراها أسهل في تعلُّم المهارات، فيمكن أن يستعين بوسائل تعليمية كالقراءات وكرَّاسات العمل، وربَّما يجد المعلِّم عاملا مساعدًا جرَّاء تنويع تلك المواد التَّعليمية لتحقيق أكبر قدر من التَّعلُّم أكثر من استخدامه لمواد محدَّدة[1].

تسعى الوسائل التَّعليمية لتحقيق غايات من خلال ما تطرحه من آليات علمية في المجال العلمي التَّربوي، حيث تسعى إلى تنمية واكتشاف الحقائق العلمية بشكل وظيفي وعلمي، وكذلك تنمي القدرة على التَّفكير المستقِّل، وخلق الإبداع لدى الدَّارسين، وتؤدي إلى إثارة التِّلميذ ودفعه للتَّفكير في اكتشاف البيئة، وما يكون فيها وأيضا تكسب الدَّارس القيم العلمية المتطوِّرة تؤدي بالمتعلِّم إلى كشف واكتساب مهارات التَّفكير بحلول عملية للمشاكل التِّي تواجهه، وإتاحة مجالات المبادرة للمتعلِّمين للتَّفكير الذَّاتي والبحث[2].

- خلق الاهتمام والإثارة والانتباه.
- توفير الوقت بالإضافة إلى سرعة نقل المعلومات.
- التَّغلب على الفروق الفردية مع توفير الخبرات الحقيقية أو بديلة تحاول نقل الواقع إلى أذهان المتعلِّمين، وتقوية العلاقة بين المعلِّم والمتعلِّم، وتوضيح الدَّلالات اللَّفظية للتَّلاميذ، وتبسِّط كلَّ ما يصعب على التَّلاميذ فهمه، كما تساهم في إعداد المعلِّمين تربويا[3].
- التَّعرُّف على المشكلات التَّعلمية المعاصرة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

---

[1]-ينظر: سعيد نوري، نظريات السلوك بين التعلّم الحركي واستراتيجيات التعليم النشطة، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط1، 2018، ص:161-167.

[2]-إيناس خليفة خلي، الشامل في الوسائل التعلمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص:55.

[3]-بشير الكلوب، الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص:118.

•تساهم بفاعلية في برامج تعليم الأميين والكبار عن طريق التَّعليم المستمِّر، والتَّعليم عن بعد تقضي على الخجل، وتدفع المتعلِّم إلى التعلّم بواسطة العمل تحرُّر المتعلِّم من التَّقليد، وتقوي به روح الاعتماد على النَّفس، وتنقد المعلِّم من بعض مواقف الضُّعف[1]، وتحسين العملية التَّعليمية.

من خلال ما تقدَّم نرى أنَّ نجاح العملية التَّعليمية التِّي تتناسب والمرحلة العمرية للمتعلِّمين مع ضمان اشتراك جميع الحواس للمتعلِّم.

المبحث الثَّالث: بين الوسائل التَّعليمية وتكنولوجيا التَّعليم:

نعتبر ميدان تكنولوجيا التَّعليم المجال الذِّي يمدُّنا بسمات العصر الذِّي نعيشه، وعليه وجب علينا ضمن هذه الدِّراسة أن نقف عند تكنولوجيا التَّعليم شكلا ومضمونا.

المطلب الأوَّل: مفهوم تكنولوجيا التَّعليم:

مصطلح تكنولوجيا **Technologie** كلمة يونانية الأصل مركبة من مقطعين الأوَّل: **Techno ويعني** حرفة أو مهارة أو صنعة أو فن[2]، والمقطع الثَّاني:**Logie** بمعنى الدِّراسة أو العلم أو المجال، وتعني التَّرجمة الحرفية للكلمة حرفة التَّعليم أو الدِّراسة التَّطبيقية.

أمّا المعنى اللُّغوي لكلمة تكنولوجيا؛ فإنَّها تعني التِّقنية أي العلم التَّطبيقي أو العلم الموظِّف، ويقصد بذلك تطبيق العلم وتوظيفه، وبما أنَّ العلم يتكوَّن من قاعدة معرفية تتمثَّل في الحقائق والمبادئ والمفاهيم والقوانين والنَّظريات؛ فإنَّ التِّكنولوجيا يقصد بها تطبيق وتوظيف مكوِّنات هذا العلم[3]. ثمَّ إنَّ العلوم تختلف باختلاف المجالات الإنسانية، فهناك العلوم الطبية والعلوم الهندسية والعلوم الشَّرعية والزِّراعية، وكذلك العلوم التَّربوية، فإنَّ تطبيق وتوظيف مستخلصات هذا العلم بشكل منظَّم في هذا

[1]–محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مرجع سابق، ص:46.

[2]–عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص:13.

[3]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المجال الخاص يسمَّى تكنولوجيا هذا المجال، فإن تمَّ توظيفه وتطبيقه في الميدان التَّربوي أو التَّعليمي أطلق عليها تكنولوجيا التَّربية أو تكنولوجيا التَّعليم هذا من حيث المفهوم اللُّغوي لكلمة تكنولوجيا[1].

ممَّا سبق على ضوء مفهوم التِّكنولوجيا، فإنَّ تكنولوجيا التَّعليم تعني التَّطبيق المنظَّم للمبادئ والمفاهيم والنَّظريات التَّعليمية بتوظيفها، الاستفادة علميا في ميدان التَّعليم. إنَّ هذا "يدلُّ على أنَّ تكنولوجيا التَّعليم تستند على قاعدة معرفية وأساس علمي نظري يتمُّ توجيهه وتوظيفه، والاستفادة منه في ميدان التَّعليم وفقا لنظام محدَّد، وكما يؤدِّي إلى تحقيق أهداف التَّعليم»[2].

يرجع الفضل في الاستعمال الأول لمسمَّى تكنولوجيا التَّعليم إلى عالم التَّربية **"جيمس فن"**، إذ يعدُّ أوَّل من قدَّم تعريف رسمي لمجال تكنولوجيا التَّعليم عام 1963، كما أنَّه أوَّل من طالب بتغيير المفهوم والمجال من الاتِّصالات السَّمعية البصرية إلى تكنولوجيا التَّعليم، ثمَّ إنَّه أوَّل من وظَّف مصطلح تكنولوجيا التَّعليم من وجهة نظر المنظومات، وأكثر من كتب في مجال تكنولوجيا التَّعليم خلال فترة الخمسينيات والسِّتينات من القرن العشرين، كذلك نعتبره أبو تكنولوجيا التَّعليم[3].

على الرَّغم من طغيان النَّظرة الضَّيقة لتكنولوجيا التَّعليم، إلَّا أنَّ هذا الميدان أسهم في تطوير العملية التَّعليمية بتوفيرها أجهزة وآلات، ساعدت على حلّ كثير من المشكلات التَّعليمية، مثل: تعليم الأعداد الكبيرة للطَّلبة، والتَّغلب على مشكلة النُّقص عدد المعلِّمين والأساتذة المؤهلين ديداكتيكيا، كما أسهمت على إنتاج كثير من المواد التَّعليمية، كالأفلام والخرائط.

عرَّف **"باربارا سيلز وريتا ريتشي"** تكنولوجيا التَّعليم على أنَّها: «هي النَّظرية والتَّطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التَّعلم»[4]. ما يميِّز هذا التَّعريف هو شمولية الطَّرح، حيث ضمَّن هذا التَّعريف الجانب النَّظري المادي لتكنولوجيا التَّعليم بجانبه التَّطبيقي الإنجازي، من خلال مشاركة الإنسان ودوره في ذلك مرفقا بجملة أساليبه وفنِّياته في تفعيل

---

[1]-عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، مرجع سابق، ص:14.

[2]-المرجع نفسه، ص:14.

[3]-عطية خميس محمد، منتوجات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة، 2003، ص:13.

[4]-باربارا سيلز، ريتا ريتشي، تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال، تر: بدر بن عبد الله الصالح، مكتبة الشقري، الرياض، ط1، 1998، ص:19.

ذلك في العملية التَّعليمية، حيث ارتبطت تكنولوجيا التَّعليم بالوسائل التَّعليمية، فكانت علاقتهما علاقة الجزء بالكل.

المطلب الثَّاني: علاقة تكنولوجيا التَّعليم بالوسائل التَّعليمية:

إنَّ العديد من الدِّراسات لم تفرِّق بين تكنولوجيا التَّربية" **Educational Technology**"، وتكنولوجيا التَّعليم"**Instructional Technology**"، إلا أنَّه ظهر اتجاه متزايد ميَّز بينهما، فأطلق مصطلح تكنولوجيا التَّعليم على العمليِّات التِّي تتعلَّق بتصميم عملية التَّعليم والتَّعلم، وتنفيذهما وتقويمها، لذلك فتكنولوجيا التَّعليم هي مجموعة فرعية من تكنولوجيا التَّربية.

فالتَّعليم هو التَّصميم المنظَّم المقصود للخبرة أو الخبرات التِّي تساعد المتعلِّم على إنجاز التَّغيير المرغوب في الأداء، وهو أيضا إدارة المتعلِّم التِّي يقودها المعلِّم، فهو مجموعة جزئية من مفهوم التَّربية، فتكنولوجيا التَّعليم عملية متكاملة معقَّدة(مركَّبة) تشمل الأفراد(العاملين)، والأساليب، والأفكار، والأدوات التِّي تتَّبع في تحليل المشكلات، واستنباط الحلول لها.

ولعلَّ تعريف تكنولوجيا التَّعليم لاقى رواجا وقبولا لدى التَّربويين هو تعريف لجنة تكنولوجيا التَّعليم الأمريكية الواردة في تقريرها لتحسين التَّعليم، وبهذا المعنى؛ فإنَّ تكنولوجيا التَّعليم أوسع من مجموع أجزائها، فإنَّ تكنولوجيا التَّعليم تحمل في طيَّاتها ثلاثة معان: التِّقنيات كنظام هدفه تطبيق المعرفة العملية –التِّقنيات كناتج –والتِّقنيات مزيج بين النَّاتج والنِّظام.

يتداخل مصطلح تكنولوجيا التَّعليم مع مصطلح تكنولوجيا التَّربية، وهذا التَّداخل يأتي على قدر التَّداخل الكبير بين مصطلحي "التَّعليم" و"التَّربية"، فيرون أنَّ التَّعليم هو التَّربية والتَّربية هي التَّعليم، فيستخدمون المصطلحين على نحو مترادف، ويعرفون كلاًّ منهما بالآخر، ولعلَّ السَّبب في ذلك هو: عدم تحرِّي الدِّقة في ترجمة المصطلحات الأجنبية الدَّالة على تلك الكلمات، فكلمة"**Education**": تعني تربية تترجم في كثير من الكتابات على أنَّها تعليم رغم أنَّ هناك فرق بينها، وبين كلمة تعليم"**Instruction**".

وفي اللُّغة العربية هناك فارقا بين كلمتي "تربية و تعليم"، فأصل الأولى هو: الفعل "ربى"، والمضارع "يُرَبِي" بمعنى "ينشئ"، "يُهذِبُ"، "يُؤدب"، أمّا الكلمة الثَّانية فأصلها الفعل "علم"، "يعلمُ"، يقال: «علم الفردُ" بمعنى جعله يتعلّم أي جعله يدرك ويعرف[1]، وهذا لا يعني أنَّ كلمة التَّربية وكلمة التَّعليم ليس بينهما علاقة، فالعلاقة جد وثيقة، فكلُّ تربية تؤدي إلى نوع من التَّعليم والتَّعلم، والتَّعليم هو أحد أهمّ أدوات التَّربية، فإذا كانت كلُّ عملية تربية تؤدي إلى تعليم حتما، فلأنَّ كلَّ عملية تعليم لا تؤدي بالضَّرورة إلى عملية تربية، وهذا يدلُّ على أنَّ مصطلح التَّربية أشمل وأعمّ من مصطلح التَّعليم، وأنَّ عمليات التَّعليم تدخل تحت طيَّات عملية التَّربية، وأداة تحقيق أهداف التَّعليم هو التَّدريس"**Teaching**"، فهناك من يخلط بين التَّعليم والتَّدريس[2]، فقسم يعتبر أنَّه لا فرق بينهما، وقسم آخر يترجم"**Instruction**" إلى تدريس بدلا عن تعليم.

حيث نرى أن تكنولوجيا التَّربية أعمّ من تكنولوجيا التَّعليم، فالثَّانية جزء من الأولى بل هي الجانب الإجرائي منها، فتكنولوجيا التَّربية هي طريقة منهجية في التَّفكير، والممارسة تعدُّ العملية التَّربوية نظاما متكاملا يبحث عن المشكلات، ليجد الحلول المناسبة لها لتحقيق الأهداف التَّربوية، والعمل على التَّخطيط لهذه الحلول وتنفيذها.

فالكثيرون يخلطون بين التِّكنولوجيا في التَّعليم، ومصطلح تكنولوجيا التَّعليم، لكن يشير مصطلح التِّكنولوجيا في التَّعليم إلى استخدام التَّطبيقات التِّكنولوجية، والاستفادة منها في إدارة وتنظيم العملية التَّعليمية، كاستخدام الحاسوب لتنظيم الجداول، ورصد العلامات الخاصة بالامتحان لتلك المؤسَّسة أو حصر الأجهزة والمواد التَّعليمية بالمختبرات، وغيرها من الأعمال، لذلك فالتِّكنولوجيا في التَّعليم هي استخدام مستحدَّثات التِّقنية الخاصة المعاصرة وتطبيقاتها في المؤسَّسات التَّعليمية للاستفادة منها في التَّعليم بجميع جوانبه، وبهذا يتَّضح الفارق بين تكنولوجيا التَّعليم، والتِّكنولوجيا في التَّعليم.

يرى البعض أنَّ تكنولوجيا التَّربية مرادفة للتِّكنولوجيا في التَّربية، فالفارق بينهما هو نفسه الفارق بين مصطلحي التِّكنولوجيا في التَّعليم، وتكنولوجيا التَّعليم الذِّي أوضحناه سابقا، وقياسا على تعريف

[1]-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص:48.

[2]-المرجع نفسه، ص:49.

التِّكنولوجيا في التَّعليم، يمكن تعريف التِّكنولوجيا في التَّربية بأنَّها: «استخدام تطبيقات التِّقنية المعاصرة في إدارة العمل بجميع المؤسَّسات ذات الطَّابع التَّربوي، لخدمة غايات تربوية محدَّدة»[1]. وبهذا التَّعريف يتَّضح مدى اختلاف تكنولوجيا التَّربية عن التِّكنولوجيا في التَّربية، ومدى اختلاف التِّكنولوجيا في التَّربية عن التِّكنولوجيا في التَّعليم.

وبهذا نستخلص أنّ الوسائل التَّعليمية هي جزء من تكنولوجيا التَّعليم، وهي كلُّ ما يساعد على نقل المعرفة والمهارات والمعلومات المختلفة من شخص إلى آخر.

وفي مجال التَّعليم والتَّربية من المعلِّم إلى المدرِّب إلى الطَّالب أو المتدرِّب، وترفع القدرة على اكتساب المهارة، وذلك باستخدام الحواس، فالوسائل التَّعليمية تستخدم أكثر من حاسة لمساعدة الأفراد في عمليَّتي التَّعليم والتَّعلم.

وبهذا تعدُّ الوسائل التَّعليمية أقدم من تكنولوجيا التَّعليم، وهي جزء بسيط منها[2].

خلاصة القول:

من خلال ما سبق عرضه في الفصل السَّابق نخلص إلى القول أنَّ الوسائل التَّعليمية الحديثة لها مكانة هامة، ومرموقة في العملية التَّعليمية، لما لها من فوائد جمَّة وأهميَّة بالغة لدى المعلِّمين والمخطِّطين التَّربويين، حيث أنَّها تؤدي إلى استشارة اهتمام المتعلِّم وإشباع حاجاته للتَّعلم، خاصَّة منها الحاسب الآلي، والأنترنت تقدِّم خبرات متنوِّعة يأخذ منها كلُّ متعلِّم ما يحقِّق أهدافه ويثير اهتمامه، فتصبح حقلا لنمو المتعلِّم في جميع الاتِّجاهات، وتعمل على إثراء مجالات خبرته، وتساعد المعلِّم إلى حدٍّ كبير في أداء عمله في جميع مراحله.

فالوسائل التَّعليمية تعدّ عنصرا أساسيا في العملية التعلمية حيث تؤدي دورا هاما في خلق التفاعل الإيجابي بين المعلّم والمتعلّم، وتجعل الدرس أكثر إثارة وتشويقا، وهذا ما سنتطرَّق إليه في الفصل الثاني.

[1]-ينظر: محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص:51-52.

[2]-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مرجع نفسه، ص:52.

الفصل التطبيقي

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية

تمهيد

طرح الإشكال

أولا: واقع توظيف الوسائل التعليمية في تدريس مقرر اللغة العربية.

ثانيا: دراسة استشرافية.

ثالثا: الصعوبات

رابعا: الحلول بالنهوض للغة العربية.

خامسا: آليات الدراسة.

أدوات تحليل الاستبانات

أدوات عرض نتائج الاستبانات

تمهيد:

بعد تطرُّقنا إلى الموضوع في جانبه النَّظري والإحاطة به من جميع الجوانب قمنا بإجراء الدِّراسة الميدانية، وذلك لمعرفة مدى صدق أو خطأ الفرضيات المصرَّح بها.

وبما أنَّ الوسائل التَّعليمية الحديثة تعدُّ جزءا هاما من الإجراءات والأنشطة التِّي من بينها المعلِّم لتحقيق الأهداف والغايات التِّي يرمي إلى تحقيقها من خلال المحتوى التَّعليمي الذِّي يعدُّه للتَّلاميذ، فقد أصبح لها مكان بارزا خاصة في المرحلة الثَّانوية.

سنحاول في هذا الفصل تقديم ولو جزء من مدى استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في حجرة الدَّرس، ومدى إسهام هذه الوسائل في عملية تطوير التَّعليم والتَّعلم.

وقد دعمنا هذه الدِّراسة بزيارة ميدانية تمثَّلت في مجموعة من الاستبيانات التي وجَّهناها إلى مجموعة من الأساتذة والتَّلاميذ في ثانوية سلاطنية بشير بولاية قالمة.

1-ماهية الوسائل التَّعليمية الِّتي يتمُّ توظيفها في تعليمية اللُّغة العربية:

عند زيارتنا الميدانية للمؤسَّسة التَّربوية لاحظنا أنَّ الوسائل التَّعليمية المستخدمة في التَّعليم هي:

-الحاسوب the computer:

عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بدقة وسرعة فائقة، تقوم بالتَّعامل مع تلك الآلة عن طريق برمجتها، لكي تقوم بأعمال المعالجة والتَّخزين والاسترجاع[1].

-الأنترنت internet:

«دائرة معارف عملاقة حيث يمكن النَّاس من خلالها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو رسوم بيانية وخرائط أو التَّراسل عن طريق البريد الالكتروني»[2].

[1]-عبد الله عبد العزيز الموسى، استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي، مكتب التربية العربي، الرياض، (د. ط)، 2002، ص:36.

[2]-النصيري عايش، حكمة حول الأنترنت، مركز التوفيق الإعلامي، جامعة الدول العربية، (د. ط)، 1998، ص:09.

-الهواتف الذَّكية smart phones:

عرَّفها الدُّليمي بأنَّها: «**وسيلة تعليمية تستخدم في الكثير من المدارس ولمساعدة الطُّلاب على متابعة مسافاتهم الأكاديمية ومتابعة واجباتهم العلمية، ومواعيد محاضراتهم ودروسهم، ومتابعة درجاتهم الامتحانية، وكذلك المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليمات أكاديمية في مختلف الكلِّيات والأقسام، ممَّا يوفِّر على الطَّالب وأعضاء هيئة التَّدريس الوقت والجهد والعناء ويُسهِّل عملية التَّواصل التِّقني بين جميع أطراف العملية التَّعليمية**»[1].

كل هذه الوسائل لها دور فعَّال ومهمٌّ في العملية التَّعليمية، وتكوين التِّلميذ وتنشئته الفكرية السَّليمة، فهي أجهزة مشوِّقة تيسِّر التَّعليم والتَّعلم المستمر، وتساعد على معرفة الفروق الفردية بين المتعلِّمين، وتكسب كل من المعلِّم والتِّلميذ مهارات التَّعامل مع التِّكنولوجيا، بالإضافة إلى تكوين صور ذهنية إيجابية عن العوالم المختلفة، اكتساب لغات جديدة وعديدة بتأثير كل من الأنترنت والحاسوب غير أنَّه أصبح اليوم، وجود هذه الوسائل التَّعليمية غير كافية بشكل جيِّد حيث أنَّ فرصة حدوث جاذبية كافية أو لفت الانتباه لمضمون المنهاج إلى جانب أسلوب التَّلقين، وفي ظلِّ المناهج التَّعليمية الحديثة له يتعدى كونه بذل جهد في حلقة فارغة، كما أنَّ حالة التِّكرار بالوسائل يشكِّل حالة من الملل، فيستحسن أن نوظِّف وسائل تعليمية أخرى أكثر تطوُّرا وجاذبية وتؤدي للفهم والاستيعاب أكثر فأكثر، وكمثال على حالة استحداث وتوظيف وسائل تعليمية حديثة لدينا.

2-دراسة استشرافية:

قابلنا بعض الشَّخصيات الفاعلة في ميدان التَّربية: "**مدير ثانوية سلاطنية بشير، بومهرة أحمد، ولاية قالمة**"، حيث طرحنا عليه بعضا من الأسئلة:

-هل تتوفَّر لديكم وسائل تعليمية حديثة لتدريس اللُّغة العربية أم ما زلتم تعتمدون على الوسائل التَّقليدية في تدريس اللُّغة العربية؟

[1]-الدليمي عبد الرزاق محمد، الإعلام والعولمة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2006، ص:06، 32.

*نعم تتوفَّر لدينا بعض الوسائل التَّعليمية الحديثة لتدريس اللُّغة العربية كالحاسوب والأنترنت، لكنَّنا ما زلنا نستعمل بعض الوسائل التَّقليدية كالكتاب والسَّبورة.

-هل ترى أنَّه من الضَّروري تجهيز المؤسَّسة بالوسائل التَّعليمية الحديثة أم التَّقليدية كفيلة بتبليغ المعرفة؟

*نعم أرى أنَّه من الضَّروري تجهيز المؤسَّسة بالوسائل الحديثة وذلك من أجل تبليغ المعرفة أكثر.

-فيما تكمن أهميَّة الوسائل التَّعليمية في نظركم؟

*تكمن أهميَّة الوسائل التَّعليمية في نظري في أنَّها: تساعد على تثبيت المعلومات والمعارف في ذهن المتعلِّم بصورة كبيرة كما أنَّها تجذب انتباه المتعلِّم.

-ما هي الوسائل التَّعليمية الحديثة الأكثر استعمالا في مؤسَّساتكم؟

*الوسائل الحديثة الأكثر استعمالا في مؤسَّستنا هي: الأنترنت، الحاسوب، الداتاشو...

-هل يجيد كل الأساتذة استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في تدريس اللُّغة العربية؟

*بعضا منهم يجيد استخدام الوسائل التَّعليمية والبعض الآخر لا يجيد ذلك.

-هل تقوم الوسائل التَّعليمية بدور مكمل للمنهج؟

*نعم تقوم الوسائل التَّعليمية بدور مكمل للمنهج لزيادة فاعلية عملية التَّعليم والتَّعلم.

-هل تساعد الوسائل التَّعليمية بتقديم بعض الأنشطة التَّربوية؟

*نعم تساعد الوسائل التَّعليمية بتقديم بعض الأنشطة التِّي يمارسها الطَّالب.

-هل يمكن أن يستخدم الكمبيوتر الشَّخصي على أساس أنَّه وسيلة جماهيرية؟

*لا يمكن أن يستخدم الكمبيوتر الشَّخصي على أساس أنَّه وسيلة جماهيرية بل هو وسيلة فردية تساعد المتعلِّم على كسب المعلومات والخبرات.

-هل تتوفَّر مؤسَّستكم على أجهزة الكمبيوتر وشبكة الأنترنت؟

*نعم تتوفَّر مؤسَّستنا على أجهزة الكمبيوتر وشبكة الأنترنت.

-هل تخضعون الأساتذة والمعلِّمين إلى دورات تكوينية وتربوية قبل الشُّروع في استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في التَّعليم؟

*في بعض الأحيان فقط يخضع الأساتذة لدورات تكوينية وتربوية قبل الشُّروع في استخدام الوسائل التّعليمية الحديثة في التّعليم.

-هل تستخدمون الوسائل التّعليمية الحديثة بكثرة من أجل تحفيز المتعلِّم الذي يحمل في ذهنه أفكار جديدة؟

*نعم نستخدم الوسائل التّعليمية الحديثة بكثرة من أجل تحفيز المتعلِّم الذّي يحمل في ذهنه أفكار جديدة للحصول على الهدف المرجو.

من خلال الأسئلة السّابقة نستنتج أنَّ هناك وسائل تعليمية أخرى مساعدة لتدريس اللُّغة العربية وهي كالآتي:

-اليوتيوب Youtube:

هو أحد المواقع الالكترونية على شبكة الأنترنت، تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملّفات تتكوّن من مقاطع تصوير فيديو بحيث تكون متاحة لملايين الأشخاص حول العالم دون أي تكلُّفة مادية[1].

عنوانه www.youtube.com يعرّف على أنّه من المواقع العالمية التّي تقدِّم خدمات الفيديو بالصّوت والصُّورة في مختلف المجالات، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني لكونهم مستخدمين عاديين[2].

يستخدم اليوتيوب في التّعليم بطريقة آمنة في مختلف المواضيع الدِّراسية على النّحو التّالي: تعليم مختلف أنواع العلوم تنفيذ بعض الأنشطة البحثية، بالإضافة إلى توفير مصادر تعليمية متنوّعة.

يعتبر اليوتيوب أحد أدوات الجيل الثّاني للويب، والتّي تدعم نمط التّعليم الالكتروني تعدُّ أداة لخلق محتوى جذّاب وشيّق للطّلبة.

[1]-شفيق حسنين، الإعلام الجديد (تكنولوجيا حديثة في عصر ما بعد التفاعلية)، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د. ط)، 2011، ص:213.

[2]-حصة بنت عبد الكريم الزيد، أثر استخدام الأنترنت على الفتيات في مجال الدعوة، موقع اليوتيوب نموذجا، دراسة ميدانية في منطقة البحرين، مجلة الجامعة الإسلامية، ال عدد166، ص:258.

-الدَّاتاشو (جهاز عرض البيانات) Datashaw(data display device):

هو جهاز إلكتروني يستخدم في عرض المواد التَّعليمية الحاسوبية من جهاز الحاسوب، كما يمكن استخدامه في عرض المواد التَّعليمية الفيديوية الموجودة على شريط الفيديو، أو من جهاز التِّليفزيون[1].

وهو جهاز يتمُّ توصيله بالحاسوب، فيعرض المعلومات التِّي توجد على الشَّاشة، ويمكن عرض أشرطة الفيديو بتوصيله بجهاز الفيديو وعرض الصُّور الفوتوغرافية بتوصيله مباشرة بكاميرا الرَّقمية[2].

يستخدم هذا الجهاز في عرض المواد التَّعليمية المتنوِّعة، يمكن المدرِّس من عرض صورا فوتوغرافية أو شكل أو رسم أو صورة من كتاب مدرسي أو خريطة، كما يمكنه من عرض عيِّنات ونماذج بسيطة، كما يمكن استخدامه في تكبير أي رسم أو صورة على قطعة من الورق المقوى أو على أي سطح مثل: السَّبورة الطَّباشيرية.

-التِّلفزيون التَّربوي Educational TV:

يعدُّ من الوسائل التَّعليمية المهمَّة في الوقت الحاضر، وذلك لسعة انتشاره وإمكانية الاتِّصال بأكبر عدد ممكن من النَّاس، كذلك لتوفُّر الصَّوت والصُّورة والألوان والحركة والموسيقى وغيرها من المؤثِّرات في جذب التَّلاميذ[3].

فمن مميِّزات استخدامه أنَّه يؤدي إلى إمكانية تكوين صورة ذهنية واضحة في ذهن المتعلِّم، بالإضافة إلى إمكانية صياغة وإعداد برامج تربوية بأنواع مختلفة مثل: المسرحيَّات والتَّمثيليات، زيادة المعرفة واكتساب الطَّلبة والتَّلاميذ المعلومات والمهارات المطلوبة على أن يكون البثُّ بأوقات تضمن وجود التَّلاميذ المعنيين بهذا البرنامج.

---

[1]-عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص:42.

[2]-دلال والدبس محمد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الأردن، 2003، ص:74.

[3]-ينظر: ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل، نظريات وأراء، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص:185.

-الرَّاديو، الإذاعة The radio:

التَّعبير المستخدم في الرَّاديو هو التَّعبير بالصَّوت، فالإذاعة تمثِّل كلَّ ما يصل إلينا بالصَّوت، فهي وسيلة التَّثقيف المميَّزة التِّي انجذب إليها الجمهور وانساقوا وراءها، شغلتهم خلال سنوات عديدة، نظرا لما تتميَّز به من خصائص غير قابلة للمنافسة، أنداك ظهرت بعد الصَّحافة المكتوبة تحلِّق حولها المستمعون؛ لأنَّهم كانوا يجدون فيها ما يشبع فضولهم، من برامج تربوية وتعليمية، فهي تحافظ على تربية الناشئ وترعاها وتنمِّي مواهبه واستعداداته وتوجِّهه نحو صلاحها وكمالها اللَّائق بها[1].

فهي أداة تواصل بين إدارة المدرسة وطلابها من خلال نقل التَّعليمات والتَّوجيهات إليهم، تقوِّي شخصية التَّلاميذ وتمدَّه بالثِّقة في النَّفس والاعتماد على الذَّات وتصقل مواهبهم وميولهم وتنمِّي معارفهم، بالإضافة إلى أنَّها تساعد في كشف وتنمية المواهب لدى التَّلاميذ في الشِّعر والإلقاء والتَّمثيل والإعداد[2].

-برنامج العروض التَّقديمية power point:

هو عبارة عن برنامج مختص بإنشاء العروض للموضوعات أو لشرح المشاريع على سبيل المثال على شكل شرائح، بحيث تعرض كل شريحة جزء أو نقاط من موضوع العرض[3].

كما أنَّه وسيلة من وسائل التَّعليم الحديثة التِّي تعرض مجموعة من الشَّرائح، بما تحويه من معلومات سبق إعدادها وتصميمها.

يعدُّ برنامج العروض التَّقديمية من أكثر تقنيات التَّعليم المستخدمة في عملية التَّدريس، حيث أنَّه يتيح للمعلِّم استخدام وسائل متعدِّدة في وسيلة واحدة مثل: الصُّورة الثَّابتة والمتحرِّكة، بالإضافة إلى الأفلام والفلاشات وغيرها من الوسائط المتعدِّدة التِّي تضفي على المادة العلمية جانب من التَّشويق وجذب الانتباه، فهو يستخدم في التَّعليم فيما يلي:

---

[1]-طارق أحمد البكري، قراءات في التربية والطفل والإعلام، دار الرقي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005، ص:10.

[2]-دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، دراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الأطفال في الإذاعة الجزائرية، 2009 إلى جوان 2010، السنة الجامعية: 2012، 2013.

[3]-الموسى، عبد الله عبد العزيز، مقدمة في الحاسوب والأنترنت، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط5، 2007، ص:522.

-عرض المواد الدِّراسية والصُّور والخرائط والأشكال.

-عرض نتائج الدِّراسات والبحوث.

-يستخدم العرض بدلا من السَّبورة.

يعدُّ وسيلة مساعدة لتدريس بعض الموضوعات بأسلوب التَّعلم الجماعي.

وسيلة مساعدة للتَّعلم عبر الحاسب الآلي أو شبكة الأنترنت (تعلُّم فردي) يستخدم في عرض الدُّروس التِّي تحتاج إلى عرض مقاطع الفيديو كدراسة الظَّواهر الكونية مثل: الكسوف والخسوف وغيرها.

يستخدم في عمل التَّمارين والتَّدريبات وعرض المسائل[1].

*كل هذه الوسائل التَّعليمية الحديثة تساعد على تحسين مستوى العملية التَّعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة، وكذا تحسين نوعية التَّعليم وزيادة فاعليَّته، كما تساعد على استثارة اهتمام التِّلميذ وإشباع حاجته للتَّعلم وزيادة خبرته ممَّا يجعله أكثر استعداد للتَّعلُّم.

3-الصُّعوبات التِّي تحود من استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة :

من خلال المقابلة التِّي قمنا بها مع مدير ثانوية سلاطنية بشير، لاحظنا أنَّه هناك بعضا من الصُّعوبات التِّي تقف عائقا أمام استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة وهي كالآتي:

-عدم توفُّر الوسائل التَّعليمية الحديثة في المؤسَّسات التَّعليمية.

-نقص خبرة الأساتذة في استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة.

-عدم توفُّر السَّلامة في بعض الأجهزة التَّعليمية.

-كثرة الطَّلبة في القسم يؤدِّي إلى صعوبة استخدام الوسيلة التَّعليمية.

-ضخامة المادة الدِّراسية لا تفسح المجال أمام المعلِّم لاستخدام الوسائل التَّعليمية.

[1]-الأحمد، أسماء محمد عبد الله، أثر استخدام برنامج العروض التقديمية باور بوينت على تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر العلوم بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك السعود، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض، 2007، ص:206.

4-حلول مقترحة من أجل النُّهوض باللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية:

اللُّغة الأمُّ هي هوية المرء، وهوية الأمَّة التِّي ينتسب إليها، وهي محور المنظومة الثَّقافية بلا منازع المتجذِّرة والأصلية، وإذا ما فقد أي شعب لغته الأمّ، فإنَّ ذلك سوف يؤدِّي لا محالة إلى طمس ذاتيَّته الثَّقافية وفقدانه هويَّته المميَّزة؛ لأنَّ اللُّغة جنسية من لا جنسية له، إنَّها وطن، ومن فقد لغته فقد وطنه، لهذا علينا النُّهوض باللُّغة العربية، وذلك من خلال باقة من التَّوصيات الرَّامية إلى الارتقاء بواقع اللُّغة في ميدان الثَّقافة والإعلام وفيما يلي بعضها[1]:

-وضع سياسة لغوية على الصَّعيد القومي وتخطيط لغوي في ضوئها.

-التَّنسيق بين جميع الجهات المعنية بوضع المصطلحات والالتزام باستعمال المصطلحات الموحَّدة.

ثانيا: آليات الدِّراسة:

1-تحديد مشكلة البحث:

نظرا للتَّدهور الذِّي عرفته المدارس الجزائرية من ناحية المستوى التَّكويني، وأنَّ كل جيل تخرَّج أفضل من الجيل اللاَّحق ذلك نقص في هيكلة المدرسة الجزائرية لمختلف الوسائل التَّعليمية الحديثة، فهي قادرة على حلِّ هذه المشاكل، وذلك لما لها من دور في تنمية المعارف، ومساعدة التَّلاميذ على الفهم والاستيعاب.

وهو مشكل يستحق الدِّراسة والبحث، وهو ما دفعنا إلى اللُّجوء للمعاينة الميدانية من أجل التَّعرف على الوسائل التَّعليمية التِّي يستخدمها المعلِّمين، ومدى توفُّرها والاعتماد عليها في العملية التَّعليمية.

2-مجالات الدِّراسة :

المجال المكاني:

تمت الدِّراسة الميدانية بثانوية سلاطنية بشير بلدية بومهرة أحمد ولاية قالمة.

ثانوية سلاطنية بشير:

[1]-محمود أحمد السيد، النهوض باللغة العربية والتمكين لها، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1434هـ، 2013م، ص:75.

لقد قمنا بدراستنا الميدانية بثانوية سلاطنية بشير التِّي تقع في بلدية بومهرة أحمد ولاية قالمة، وتمَّ تأسيسها سنة **1995** بها **432** تلميذ، أمَّا الأساتذة فتضمُّ **38**، تحتوي الثَّانوية على **16** حجرة و**16** فوجا تربويا، كما تحتوي على جناح خاص بالإدارة وساحة وقاعة الأساتذة.

المجال الزَّماني:

استغرقت دراستنا الميدانية وقتا طويلا بسبب تلقينا صعوبات كثيرة، حيث حصلنا على تصريح من رئيس قسم اللُّغة العربية والأدب العربي، وحاولنا من خلاله أن نحصل على تصريح من رئيس مديرية التَّربية لولاية قالمة، لإجراء دراستنا في ثانوية سلاطنية بشير:

أجريت الدِّراسة الميدانية على فترتين:

الفترة الأولى:

قمنا أنا وزميلتي بجولة استطلاعية والتي دامت خمسة أيام ابتداء من **04** أفريل **2021** إلى غاية **09** أفريل **2021**، بهدف معرفة محتوى الثَّانوية على عدد الأقسام، عدد الأساتذة، عدد التَّلاميذ، والظُّروف الفيزيائية للثَّانوية.

والهدف من ذلك جمع البيانات والمعلومات اللَّازمة الخاصة بمجتمع دراستنا، وخلال هذه المرحلة اطَّلعنا على بعض الوثائق الإدارية المتعلِّقة بالإطار المكاني للثَّانوية من خلال هذه المقابلة.

كانت المقابلة مع مدير ثانوية سلاطنية يوم **11** أفريل **2021** حيث استقبلنا، فحصلنا من عنده على الموافقة لإجراء متابعتنا الميدانية، عدنا في يوم **13** أفريل **2021**، وشرحنا له طبيعة بحثنا والاستبيان الذي نريد أن نحصل من خلاله على إجابات تخدم موضوع بحثنا.

الفترة الثَّانية:

وتبدأ من بداية توزيع الاستبيانات على المبحوثين عن طريق المقابلة الشَّخصية مع التَّلاميذ والأساتذة، وذلك ابتداء من **18** أفريل **2021** إلى غاية **29** أفريل **2021**.

3-العيِّنة (تحديد مجتمع البحث):

كل باحث له قواعد منهجية يتَّبعها وخطوات تسيِّر موضوع بحثه، فمن أهمِّ هذه الخطوات اختيار العيِّنة وفق المواصفات التِّي تخدم موضوع دراسته.

فالعيِّنة هي وحدة أو جزء من المجتمع الكلِّي، تجمع أفراد يتشابهون في الخصائص والظُّروف المشتركة بينهم، يتحدَّد نوعها تبعا لطبيعة الدِّراسة يتمُّ الحصول عليها بعدَّة طرق مختلفة، تتَّسم بانخفاض نسبة الأخطاء المحتملة[1].

أما مجتمع البحث: فهو الكلُّ الذِّي يشمل على جميع التَّلاميذ في المرحلة الثَّانوية في جميع المدارس الجزائرية، وكذلك جميع الأساتذة في المرحلة الثَّانوية.

وحتى تكون نتائج بحثنا دقيقة فإنَّه من الضَّروري أن تكون العيِّنة ممثِّلة لمجتمع البحث ركَّزنا في هذه الدِّراسة على تلاميذ السَّنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، وأساتذة اللُّغة العربية بالمرحلة الثَّانوية.

وعليه فإنَّ مجموع العيِّنة **60** تلميذًا وتلميذةً، و**20** أستاذًا وأستاذةً، اخترنا العيِّنة بطريقة مقصودة أي أنَّنا قصدنا تلاميذ السَّنة الأولى ثانوي، والأساتذة الذين لديهم الخبرة والأقدمية في العمل التَّربوي.

4-التِّقنيات والأدوات المستعملة (سير العمل التطبيقي):

-المنهج المستخدم في الدِّراسة:

المنهج عبارة عن طائفة من القواعد العامة المصادقة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العمل، أو هو الطَّريقة التِّي يتَّبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة[2].

انطلاقا من أنَّ طبيعة البحث هي التِّي تفرض نوع المنهج المستخدم في الدِّراسة، فقد ارتأينا في معالجة هذا الموضوع باستخدام المنهج التَّحليلي، والذِّي يهتَّم بوصف الظَّاهرة والتَّعبير عنها سواء كمِّيا أو كيفيا، والمنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظَّواهر كما هي، بل يهدف إلى الاستنتاجات في فهم الظَّواهر[3]، بالإضافة إلى أنَّنا اعتمدنا في دراستنا على التِّقنية الإحصائية، حتى نجعل دراسة علمية دقيقة.

---

[1]-مصطفى حميد الطائي، أبو بكر خير الميلاد، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،2007، ص:212،213.

[2]-أحمد بدر، أصول البحث الاجتماعي والمنهج العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، (د. ط)، 1987، ص:29.

[3]-عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشرق، مصر، ط1، 1985، ص:42.

-تقنيات جمع البيانات وتحليلها:

كل باحث يستعين بتقنيات معيَّنة في بحثه، وذلك لتحقيق الأهداف المطلوبة، استعنَّا بجملة من الوسائل والأدوات المنهجية والمتمثِّلة في: أدوات جمع البيانات، أدوات تحليل البيانات، أدوات عرض النَّتائج.

أ-بالنِّسبة لأدوات جمع البيانات: والتِّي اعتمدنا عليها في هذه الدِّراسة هي:

- **الملاحظة:**

تعدُّ من أهمِّ أدوات جمع البيانات؛ لأنَّها أوَّل خطوة في البحث الميداني، وهي تساعد في الحصول على بيانات ومعلومات، تخصُّ موضوع الدِّراسة، فهي المصدر الرَّئيسي للحصول على البيانات.

استعنَّا بهذه التِّقنية من خلال الزِّيارات الميدانية التِّي قمنا بها، في فترات متقطِّعة، منذ شروعنا في هذه الدِّراسة، وقد ساعدتنا على تكوين صورة واضحة عن حقيقة الوسائل التَّعليمية الحديثة التِّي يستخدمها الأساتذة في تعليمية اللُّغة العربية.

لاحظنا أنَّ: «**هناك درجات في مدى فهم التَّلاميذ للمادة المقدَّمة لهم**».

إذ أنَّ هناك تلاميذ سريعي الفهم وآخرون بطيئي الفهم، وبالتَّالي درجة الفهم تختلف من تلميذ لآخر، الأمر الذِّي يؤدي بالأستاذ أن يوازن بين هذا وذاك لتعمَّ الفائدة على كلِّ التَّلاميذ.

- **المقابلة:**

تعدُّ من أدوات التِّي لها أهميَّة بالغة في جمع البيانات والمعلومات من مجال الدِّراسة.

والمقابلة هي عبارة عن حوار لفظي وجه لوجه بين باحث قائم للمقابلة، وبين مجموعة من المبحوثين، وذلك للحصول على المعلومات[1]، وقد كانت المقابلة مع التَّلاميذ في المرحلة الثَّانوية السَّنة الأولى ثانوي، ثانوية سلاطنية بشير بومهرة أحمد، بولاية قالمة.

[1]-محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 1882، ص:10.

أجرينا مقابلة مع تلاميذ أفراد العيِّنة عند توزيع الاستبيان، وذلك لشرح كيفية الإجابة عن الأسئلة الواردة فيها، بالإضافة إلى أنَّنا قمنا بمقابلة مع الأساتذة أثناء ملء الاستمارات وأثناء زيارتنا الاستطلاعية.

فالملاحظة لم تكن كافية فاستعنَّا بالمقابلة التِّي كانت مع فئة من مديري المؤسَّسة، فقد أطلعونا فيها على مختلف الوسائل التَّعليمية الحديثة الموجودة في المؤسَّسة والتِّي يعتمدون عليها يوميا من أجل تحسين التَّعليم والتَّعلُم.

- **الاستبيان:**

أحد أهمّ أدوات جمع البيانات، وهو مجموعة من الأسئلة توجَّه إلى أفراد العيِّنة، فهو وسيلة علمية تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة، وهو الوسيلة التِّي تفرض عملية تنفيذ لموضوع البحث المنجز، وعدم الخروج عن أطره العريضة والاستبيان الذِّي قمنا بإنجازه، احتوى على **30** سؤالاً موزَّعًا على محورين:

1. استبيان خاص بالأساتذة يضم **14** سؤالاً.
2. استبيان خاص بالتَّلاميذ ويضم **16** سؤالاً، وفائدة الاستبيان الخاص بالتلاميذ هي: اكتشاف أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي يستخدمونها التلاميذ في حياتهم اليومية(الدراسية).

غير أنَّ حتَّى المقابلة لم تكن كافية، فاستعنَّا بالاستبيان الذي كان عبارة عن مجموعة أسئلة موجَّهة للأساتذة وأسئلة موجَّهة للتَّلاميذ.

ب–أدوات تحليل البيانات:

على مستوى التَّحليل الكمِّي، وظَّفنا النِّسب المئوية، أما على مستوى التَّحليل الكيفي، لجأنا إلى المقارنة بين النَّتائج والتَّعليق والتَّفسير.

ج–أدوات عرض النَّتائج:

تمَّ عرض النَّتائج من خلال الجداول التِّي ضمَّت أهمُّ النَّتائج المتحصَّل عليها، والتِّي تنوَّعت بتنوُّع الأسئلة الواردة في الاستبيان.

قصدنا فئة من أساتذة ثانوية سلاطنية بشير للإجابة عن أسئلة الاستبانات الموجَّهة لهم حيث أنَّنا قصدنا هذه الفئة؛ لأنَّنا رأيناها أنَّها ذات خبرة وأقدمية في التَّعليم، فكانت النَّتائج كالآتي:

-عرض وتحليل وتفسير استمارة الأساتذة:

جدول رقم 01: يوضِّح مدى اهتمام المنهاج بالوسيلة التَّعليمية.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
إلى أيِّ مدى يهتَّم هذا المنهاج باستخدام الوسائل التَّعليمية؟	**كبير**	**07**	**%70**
	متوَّسط	**03**	**%30**
	ضعيف	**00**	**%00**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ الأساتذة اختلفوا في تحديد مدى اهتمام المنهاج باستعمال الوسائل التَّعليمية، فالذِّين أجابوا بمدى كبير قدِّر بنسبة **70%** وهي أعلى نسبة، بينما الذِّين أجابوا بمدى متوَّسط كانت نسبتهم معتبرة تقدَّر ب **30%**، أمَّا الذِّين أجابوا بمدى ضعيف كانت إجابتهم معدومة تقدَّر ب:**00%**، من خلال هذه الأجوبة نلاحظ أنَّ المنهاج الجديد يستخدم ويتطلَّب الوسيلة التَّعليمية بشكل كبير، وذلك لما توفِّره من أهميَّة بالغة تعود بالفائدة على المتعلِّم.

جدول رقم 02: يوضِّح مدى توفير المؤسَّسات التَّربوية للوسائل التَّعليمية الحديثة.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل توفِّر المؤسَّسة العامل فيها على وسائل تعليمية حديثة؟	**نعم**	**04**	**%40**
	لا	**00**	**%00**
	قليلا	**06**	**%60**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ **40%** من الأساتذة يقرُّون بأنَّ المؤسَّسات العاملين بها توفِّر لهم وسائل تعليمية حديثة مثل: الأنترنت، الحاسوب، العاكس الضَّوئي، أمَّا نسبة **60%**، يرون أنَّ الوسائل الحديثة المتوفِّرة لديهم قليلة، ونسبة تقدَّر ب:**00%**من المؤسَّسات التِّي لا تتوفَّر فيها الوسائل التَّعليمية الحديثة.

جدول رقم 03: يوضِّح دور الوسائل الحديثة في تطوير التَّعليم.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل للوسيلة التَّعليمية دور في تطوير التَّعليم؟ فيما تتمثَّل.	**نعم**	**10**	**%100**
	لا	**00**	**%00**
المجموع		**10**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ كافة الأساتذة اتَّفقوا على أن للوسائل التَّعليمية دور فعَّال في تطوير التَّعليم، وذلك قدِّر بنسبة **100%**من الأساتذة يتمثَّل دورها في تفادي الدُّروس التَّقليدية، ربح الوقت، تنمية وربح البحث والاكتشاف لدى المتعلِّم، تساعد التِّلميذ على اكتساب معارف كثيرة في فترة وجيزة، تبسيط المعلومة وتوصيلها إلى التِّلميذ بأقلِّ جهد ووقت.

جدول رقم 04: يوضِّح إجابة الأساتذة حول الكتاب المدرسي في تحضير الدَّرس.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
أثناء تحضير الدَّرس هل تعتمد على الكتاب المدرسي فقط؟	**نعم**	**00**	**%00**
	لا	**10**	**%100**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ معظم الأساتذة لا يعتمدون على الكتاب المدرسي في تحضير الدُّروس قدِّر ذلك بنسبة **100%**، وذلك بسبب أن يكون هناك النَّقائص أو الأخطاء، لذلك يستعين بمراجع أخرى، وأنَّ الكتاب غير كافي حيث يعتمدون كثير على بنك المعلومات أو الأنترنت؛

لأنَّ النُّصوص الأدبية أو التَّواصلية أو الرَّوافد الأخرى عبارة عن نصوص مجرَّدة من أي تحليل ومصحوبة بأسئلة فقط، لذلك يعتمدون على مراجع أخرى لتنمية الرَّصيد المعرفي للتِّلميذ.

السُّؤال رقم 05: يوضِّح أهمَّ الوسائل التَّعليمية الحديثة التِّي يستند إليها بشكل فعلي داخل القسم.

لقد ذكر كافة الأساتذة أنَّ الحاسوب، الأنترنت، الهاتف النَّقال، الشَّاشة العارضة، بأنَّها من أهمِّ الوسائل التَّعليمية الحديثة التِّي يستندون إليها بشكل فعلي داخل القسم.

نلاحظ من خلال إجابة ورأي الأساتذة أنَّ معظمهم ذكروا الحاسوب والهاتف المحمول والأنترنت والشَّاشة العارضة، واعتبروهم من الوسائل التَّعليمية الحديثة، وذلك لأنَّها أجهزة متطوِّرة وحديثة، وهي أجهزة تخزين المعلومات والبيانات الأضخم في التَّاريخ، فهي ذات أهميَّة كبيرة في حياتنا كالتَّعليم وغيرها.

جدول رقم 06: يوضِّح تأثير الكتاب المدرسي والسَّبورة على إنجاح العملية التَّعليمية حسب رأي أساتذة الثانوية؟

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل الكتاب والسَّبورة كافيان حسب رأيك في إنجاح العملية التَّعليمية؟	**نعم**	**03**	**%30**
	لا	**07**	**%70**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلبية الأساتذة يرون أنَّ السَّبورة والكتاب المدرسي غير كافيين لإنجاح العملية التَّعليمية، وذلك بنسبة **70%**، يعود ذلك إلى أنَّ الكتاب المدرسي يعاني من نقص كبير في الجوانب المعرفية وبعض الأخطاء، فهو يشير إلى الموضوع بسطحية يتطلَّب بعض الشُّروحات، فعلى الأستاذ والتِّلميذ التَّعمق في المفاهيم والبحث في المراجع الخارجية أو الأنترنت، والسَّبورة تعدُّ قديمة مقارنة مع العاكس الضَّوئي والسَّبورة الضَّوئية ومختصر للوقت والجهد، ونسبة ضئيلة تقدَّر ب:**30%**، يرون أنَّهما كافيين في إنجاح العملية التَّربوية، رغم هذه الإجابات إلا أنَّ الأساتذة يقرُّون بأنَّ: "**الكتاب والسَّبورة**" وسيلتين ضروريتان، وأكثر استعمالا في تقديم الدُّروس

وشرحها؛ لأنَّهما الأكثر توفُّرا في المؤسَّسات، كما اعتادوا على استخدامها في إنجاز وتقديم الدُّروس، فعلى الرَّغم من عجزهما في إيصال المعلومة –الكتاب المدرسي والسَّبورة– إلا أنَّ كل الأساتذة يقرُّون بدورهما الفعَّال في إثراء رصيد التَّلاميذ وفهمهم.

جدول رقم 07: يوضِّح مدى استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية الأخرى.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
إذا لم يكونا كافيين هل تستعين بوسائل تعليمية أخرى؟ وضِّح ذلك.	**نعم**	**09**	**%90**
	لا	**01**	**%10**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ تقريبا كافة الأساتذة لا يكتفون بالكتاب المدرسي والسَّبورة في تقديم الدَّرس، وكانت النسبة تقدَّر ب: **90%**، وهي نسبة عالية يستعينون بوسائل أخرى كالمطبوعات، والجهاز العاكس، ووسائل العرض، وجهاز الإسقاط، و**10%** من الأساتذة يكتفون بالكتاب والسَّبورة، وذلك لخبرتهم المهنية أو عدم امتلاكهم للوسائل من جهة أخرى أو المادة التِّي يقدِّمونها لا تستدعي إلى وسائل أخرى.

جدول رقم 08: يوضِّح دور الحاسوب في العملية التَّعليمية.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل للحاسوب دور في العملية التَّعليمية؟	**نعم**	**10**	**%100**
	لا	**00**	**%00**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ كل الأساتذة يرون أنَّ للحاسوب دور في العملية التَّعليمية، وذلك بنسبة **100%**؛ لأنَّ الحاسوب من الأجهزة المتطوِّرة يساعد الطُّلاب على تحسين أدائهم، والحصول على المعلومات المختلفة، وتخزين البيانات وعمل الدَّورات التَّدريبية عبر الأنترنت، فهو ذو أهميَّة بالغة في العملية التَّعليمية، أمَّا الذِّين أجابوا ب: **لا** كانت نسبتهم معدومة **00%**.

جدول رقم 09: يوضّح إيجابيات الأنترنت على تلاميذ اليوم.

السُّؤال	العبارة	التّكرار	النّسبة
هل الأنترنت يعود بالإيجاب على تلاميذ اليوم؟	**نعم**	**09**	**%90**
	لا	**01**	**%10**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة **90%** من الأساتذة يرون بأنَّ الأنترنت له إيجابيات على التَّلاميذ في يومنا هذا، وذلك لأنَّه يوفِّر المعلومات والمعارف وتعلُّم العديد من المواضيع التِّي يمكن الانضمام إليها عبر الأنترنت، بالإضافة إلى سرعة التَّواصل وتعيين المواقع ورسم الخرائط والعمل من المنزل وغيرها. بينما الذِّين يرون بأنَّ الأنترنت لا يعود بالإيجاب على التَّلاميذ كانت نسبتهم ضئيلة قدِّرت ب: **10%**، من خلال هذه الأجوبة نلاحظ أنَّ الأنترنت من الأجهزة المتطوِّرة التِّي تعود بالإيجاب على تلاميذ اليوم، وذلك إذا استخدمت بالطَّريقة الصَّحيحة.

الجدول رقم 10: يوضّح ضرورة الحاسوب والأنترنت في إنجاح العملية التَّعليمية.

السُّؤال	العبارة	التّكرار	النّسبة
هل ترى الحاسوب والأنترنت ضروريان لإنجاح العملية التَّعليمية؟	**نعم**	**09**	**%90**
	لا	**01**	**%10**
المجموع		**10**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ أغلبية الأساتذة يقرون بأنَّ الحاسوب والأنترنت من الأجهزة الضَّرورية في إنجاح العملية التَّعليمية حيث قدِّرت نسبتهم ب:**90%**، وذلك لأنَّهما من الأجهزة الحديثة التِّي تلعب دورا فعَّالا في التَّعليم حيث يعملان على تعزيز واستكمال واستبدال المناهج التَّقليدية التَّعليمية، ومع تزايد سهولة الوصول إلى أجهزة الحاسوب، بالإضافة إلى جذب انتباه الطَّلبة والتَّخفيف على المدرِّس ما يبذله من جهد ووقت في الأعمال التَّعليمية الرُّوتينية، وإعداد البرامج التِّي

تتَّفق وحاجة الطُّلاب بسهولة ويسر، زيادة التَّحصيل، وتقليل زمن التَّعلم، ضف إلى ذلك تساعدان على جعل المعلومة أبقى أثرا.

أمَّا الذِّين أجابوا ب: **لا** فكانت نسبتهم ضئيلة تقدَّر ب: **10%**، فمن خلال هذه الأجوبة نلاحظ أنَّ كل من الحاسوب والأنترنت ضروريان في عملية التَّعليم، لما لهما من أهميَّة تعود بالفائدة على المعلِّم والمتعلِّم.

جدول رقم 11: يوضِّح مدى مواجهة المعلِّم للصُّعوبات في الحصول على الوسائل التَّعليمية الحديثة.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل يواجه الأستاذ صعوبات في الحصول على الوسائل التَّعليمية الحديثة؟	**نعم**	**08**	**%80**
	لا	**02**	**%20**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ معظم الأساتذة يرون بأنَّ هناك صعوبات تواجههم في الحصول على الوسائل التَّعليمية حيث قدِّرت نسبتهم ب: **80%**، فمن بين هذه الصُّعوبات نجد نقص في الوسائل التَّعليمية، وعدم صلاحيَّتها بسبب قدمها وكثرة استخدامها، إضافة إلى عدم توفُّرها في الوقت المناسب، وهو ما يؤدي بالأستاذ إلى الاعتماد على نفسه في الحصول على هذه الوسائل، ونسبة قليلة تقدَّر ب: **20%**، نرى بأنَّها لا تواجه صعوبات في الحصول على الوسائل التَّعليمية.

فمن خلال هذه الأجوبة نلاحظ أنَّه ينبغي على الإدارة والجهات المسؤولة أن تذلَّل هذه الصُّعوبات للأساتذة، وذلك بتوفير الوسائل التَّعليمية الحديثة، حتى يستغلَّها الأستاذ في الوقت المناسب وفي الموقف المناسب.

جدول رقم12: يوضِّح استخدام الأستاذ للوسيلة التَّعليمية في مجال تعليم اللُّغة العربية.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل يستخدم الأستاذ الوسيلة التَّعليمية في تعليم اللُّغة العربية؟	**نعم**	**09**	**%90**
	لا	**01**	**%10**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلبية الأساتذة والذِّين قدِّرت نسبتهم ب: **90%** يستخدمون الوسائل التَّعليمية في تعليم اللُّغة العربية، وذلك لأنَّ نقل المتعلِّم من المجرَّد إلى المحسوس يؤثِّر إيجابيا على العملية التَّعليمية، إذ لا يستطيع المعلِّم الاستغناء عن أي وسيلة مهما كانت بسيطة، ولذا فهو بحاجة إلى استخدام الأنواع المختلفة من الوسائل التَّعليمية كالسَّبورة، والأنترنت، والكتاب المدرسي، والصُّور وغيرها، أمَّا الذِّين لا يستخدمون الوسائل التَّعليمية فنسبتهم ضئيلة تقدَّر ب: **10%**، فنجاح العملية التَّعليمية متوقِّف على وجود الوسيلة التَّعليمية في القسم وحسن استخدامها واستغلالها، فالأستاذ وحده لا يستطيع تحقيق كل الأهداف المرجوَّة من العملية التَّعليمية، بل لابدَّ أن يستعين بالوسائل التَّعليمية، ليضفي نوعا من الإثارة والتَّشويق والاهتمام وما إلى ذلك.

جدول رقم13: يوضِّح مدى تحقيق الوسائل التَّعليمية الحديثة للأهداف التِّي اختيرت من أجلها.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تحقِّق الوسائل التَّعليمية الحديثة الأهداف التِّي اختيرت من أجلها؟	**نعم**	**07**	**%70**
	لا	**03**	**%30**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول بأنَّ أغلبية الأساتذة يرون بأنَّ الوسائل التَّعليمية الحديثة تحقِّق الأهداف التِّي اختيرت من أجلها حيث قدِّرت نسبتهم ب: **70%**، وهي نسبة كبيرة، إذ ما قورنت بنسبة الأساتذة الذِّين يرون بأنَّ الوسيلة لا تحقِّق الهدف المرجو منها، إذ قدِّرت نسبتهم ب: **30%**، ويعود السَّبب في ذلك إلى صعوبة بعض المعلومات التِّي تحملها الوسيلة والتِّي يستعصي على التَّلاميذ

فهمها، وبالتَّالي في هذه الحالة تعجز عن تحقيق الأهداف المرجوة منها، فلعلاج هذا النُّقص ينبغي على الأستاذ أن يراعي عند اختياره للوسيلة التَّعليمية مستوى التَّلاميذ وخصائصهم، وذلك بالاعتماد على معايير معيَّنة وأهداف محدَّدة.

جدول رقم14: يوضِّح ماهية اعتماد الأستاذ على الوسيلة التعليمية.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل يعتمد الأستاذ على قواعد ومعايير عند اختيار الوسيلة التَّعليمية؟	**نعم**	**08**	**%80**
	لا	**02**	**%20**
المجموع		**10**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ **80%** من الأساتذة المستجوبين أجابوا بأنَّ اختيارهم للوسائل التَّعليمية ليس اختيارا عشوائيا، بل هو اختيارا مقصودا، وذلك حسب مطابقة الوسيلة للموقف التَّعليمي ومناسبتها لأعمار التَّلاميذ، وغيرها من المعايير والقواعد التِّي ينبغي عليها اختيار الوسائل التَّعليمية، أمَّا نسبة **20%** من الأساتذة يختارون الوسائل التَّعليمية اختيارا عشوائيا لا يراعون فيه لا معايير ولا قواعد.

من خلال هذه الأجوبة نلاحظ أنَّ تنوّع الوسائل التَّعليمية يلقى على الأستاذ عبء المفاضلة بينها لاختيار أحسنها وأنسبها بالنِّسبة للموقف التَّعليمي وبالنِّسبة للتَّلاميذ أيضا، وهنا يحتاج المدرِّس إلى قواعد ومعايير، يقيم بها كل وسيلة يقف على مدى صلاحيَّتها وتأديتها للغرض المقصود منها.

-عرض وتحليل وتفسير استمارة التَّلاميذ:

جدول رقم 01: يوضِّح إجابة التَّلاميذ على امتلاكهم للحواسيب في منازلهم.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تمتلك حاسوبا في منزلك؟	**نعم**	**28**	**%80**
	لا	**02**	**%20**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلبية التَّلاميذ يمتلكون حاسوبا في منازلهم حيث قدِّرت نسبتهم ب: **80%**، وهذا راجع إلى المنظومة الجديدة التِّي أدرجت مادة الإعلام الآلي في المنهاج الدِّراسي الجديد، إضافة إلى الاعتماد عليه في شرح بعض المسائل الصَّعبة وتخزين المعلومات وجمع البيانات، فهو جهاز متطوِّر يعود بالأهميَّة البالغة على المتعلِّم، أمَّا نسبة **20%** لا يمتلكون حواسيب في منازلهم، وذلك عدم قدرتهم على شرائه أو لأنَّهم لا يحسنون استخدامه، فمن خلال هذه الإجابة نلاحظ أنَّ نسبة عالية من التَّلاميذ يمتلكون الحواسيب، وهذا يدلُّ على الدَّور الفعَّال الذِّي يلعبه في تحقيق الفهم ونجاحه.

جدول رقم 02: يوضِّح مدى تردُّد التَّلاميذ على الأنترنت لإنجاز بعض المسائل.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تتردَّد على الأنترنت لتنجز بعض المسائل؟	**نعم**	**30**	**%100**
	لا	**00**	**%00**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلب التَّلاميذ يتردَّدون على الأنترنت بنسبة **100%**، وهي نسبة عالية جدًّا حيث يتوجَّهون للأنترنت عندما تواجههم بعض الصُّعوبات، كشرح بعض الكلمات التِّي لم يفهموها، ضف إلى ذلك استعمال المواقع الإلكترونية مباشرة، فالأنترنت جهاز متطوِّر يلعب دور هام في تحقيق الفهم والاستيعاب، أمَّا الذِّين لا يتردَّدون على الأنترنت فكانت نسبتهم منعدمة

تقدَّر ب: **00%**، فمن خلال هذه الإجابة نلاحظ أنَّ التَّردد على الأنترنت أصبح أمر بالغ الأهميَّة بالنِّسبة للتَّلاميذ.

جدول رقم 03: يوضِّح إجابة التَّلاميذ عند وضع المعلِّم أمامهم صور أو خرائط، وهل تتَّضح الفكرة في ذهنك؟

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
عندما يضع المعلِّم أمامك صورا أو خرائط، هل تتَّضح الفكرة في ذهنك؟	**نعم**	**20**	**%67**
	لا	**10**	**%33.33**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة **67%** من التَّلاميذ أقَّروا بتوضيح فكرة استعمالهم الوسيلة: "**الصُّور والخرائط**"، وذلك لأنَّها تربط جميع المعلومات ببعضها البعض، والعودة إليها لاستخراج المعلومة المطلوبة في أي وقت، كما ينظِّمان البناء المعرفي والمهاري للتَّلاميذ، المراجعة للمعلومات السَّابقة حيث ترسم الخريطة فضاء فسيح للمتعلِّم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السَّابقة عن الموضوع، بالإضافة إلى ترسيخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعرُّفاتها الذِّهنية، أمَّا نسبة **33.33%** من التَّلاميذ أقَّروا بعدم توضيح الفكرة، وهي نسبة قليلة، فمن خلال الإجابة نلاحظ أنَّ الصُّور والخرائط لها دور في توضيح الفكرة في ذهن المتعلِّم، وذلك بتوثيق البيانات والمعلومات من مصادر بحثية مختلفة.

جدول رقم 04: يوضِّح مهارة التَّلاميذ في استعمال الحاسوب.

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تجيد استعمال الحاسوب؟	**نعم**	**29**	**%96.67**
	لا	**01**	**%3.33**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلب التّلاميذ يجيدون استعمال الحاسوب بنسبة **96.67%**، وهذا راجع إلى أنَّ المنظومة التّربوية الجديدة أدرجت مادة الإعلام الآلي في المنهاج الدِّراسي الجديد منذ السَّنة الأولى متوَّسط، بالإضافة لامتلاك التّلاميذ الحواسيب في المنزل والعمل عليها يوميًّا، وهذا يوفِّر لهم فرصة استعماله، أمَّا التّلاميذ الذِّين لا يجيدون استعمال الحاسوب تقدَّر بنسبة **3.33%**، وهي نسبة ضئيلة جدًّا، وهذا يدلُّ على أنَّ الحاسوب له دور فعَّال يعود بالفائدة على المتعلِّم.

جدول رقم 05: يوضِّح مدى استفادة التّلاميذ من المعلومات الموجودة فيه:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تستفيد من المعلومات الموجودة في الحاسوب؟	**نعم**	**29**	**%96.67**
	لا	**01**	**%3.33**
المجموع		**30**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ نسبة الاستفادة من المعلومات الموجودة في الحاسوب قدِّرت ب: **96.67%**، وهي نسبة عالية، وهذا يدلُّ على أن يكون ثقافة عامة، كما يساعد تخزين المعلومات والاطِّلاع على مختلف العلوم والمعارف المختلفة، بالإضافة إلى تنمية رصيد التّلاميذ المعرفي، ويجعل المعلومة أبقى أثرا، وزيادة التّحصيل المعرفي وتقليل زمن التّعلم، حيث قدِّرت نسبة التّلاميذ الذِّين لا يستفيدون من المعلومات الموجودة في الحاسوب ب: **3.33%**، وهي نسبة قليلة جدًّا، وهذا راجع إلى علم فهمهم للمعلومة الموجودة فيه.

فمن خلال هذه الإجابة نلاحظ أنَّ للحاسوب دور هام وفعَّال في تسهيل الوصول للمعلومة وفهمها واستيعابها لدى التِّلميذ.

جدول رقم 06: يوضِّح توجُّه التَّلاميذ للحاسوب عندما تواجهه بعض الصُّعوبات الدِّراسية:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تتوجَّه للحاسوب عندما تواجهك بعض الصُّعوبات الدِّراسية؟	**نعم**	**27**	**%90**
	لا	**03**	**%10**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة **90%** من التَّلاميذ يتوجَّهون للحاسوب عندما تواجههم صعوبات في التَّعليم، وذلك لأنَّ الحاسوب يساعدهم في جمع المعلومات واستخدامها وعرضها بطريقة إبداعية، وتسهيل الوصول للمعلومة، بالإضافة إلى زيادة التَّحصيل الأكاديمي والمعرفي لدى التَّلاميذ وشرح الألفاظ والكلمات التِّي يجد فيها التَّلاميذ صعوبة، أمَّا نسبة التَّلاميذ الذِّين لا يتوجَّهون للحاسوب أثناء مواجهتهم صعوبات دراسية قدِّرت ب: **10%**، وهي نسبة قليلة، وذلك يعود إلى أنَّ عقلية بعض التَّلاميذ الذِّين يرون أنَّ الجلوس أمام شاشة الحاسوب فترة طويلة يؤثِّر صحيا وعصبيا على سلامتهم.

فمن خلال إجابة التَّلاميذ نلاحظ أنَّ للحاسوب دور فعَّال، فهو يُسهِّل على التَّلاميذ تخزين المعلومات ثمَّ استرجاعها في أي وقت بسهولة ويسر وفي وقت قصير.

جدول رقم 07: يوضِّح شرح الأستاذ لبعض الألفاظ الصَّعبة في النُّصوص:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
ماذا يستعمل الأستاذ لشرح بعض الألفاظ الصَّعبة في النُّصوص؟	**المعجم**	**04**	**%13.33**
	إجابات الطَّلبة	**11**	**%36.67**
	الأنترنت	**16**	**%53.33**
المجموع		**30**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ نسبة اعتماد الأستاذ في شرح الألفاظ على الأنترنت تقدَّر ب: **53.33%**، وهي نسبة عالية، مقارنة بنسبة اعتمادهم على إجابات الطَّلبة التِّي قدِّرت ب: **36.67%**، وكذلك نسبة اعتماد الأستاذ على المعجم في الشَّرح، وكانت نسبتهم تقدَّر ب: **13.33%**، فمن خلال هذه الإجابة نلاحظ أنَّ اعتماد الأستاذ على الأنترنت في شرح الألفاظ الصَّعبة في النُّصوص، يعود ذلك إلى نوع النُّصوص من جهة، فجلَّ النُّصوص التَّواصلية مأخوذة من العصر الحديث الذِّي يتميَّز بألفاظ سهلة ومتداولة لدى التَّلاميذ، فهي تساعد على إثار الرَّصيد اللُّغوي للتِّلميذ، فالأنترنت تُسهِّل عملية الشَّرح بكلِّ سهولة ويسر في أي وقت وبكلِّ سرعة.

جدول رقم 08: يوضِّح إجابة التَّلاميذ عندما يجدون صعوبة في شرح الألفاظ الصَّعبة:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
عندما تجد صعوبة في شرح الألفاظ هل تستعين ب:	**الأستاذ**	**27**	**%90**
	الأنترنت	**03**	**%10**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة اعتماد التَّلاميذ في شرح الألفاظ الصَّعبة على الأستاذ تقدَّر ب: **90%**، وذلك أنَّ أغلبية الأساتذة ذو خبرة عالية وارتقاء عالي بأسلوبهم التَّعليمي في تبليغ رسالتهم وأدائهم لعملهم على الوجه الأكمل، وذلك لتحقيق نتاج مثمر وتدريس فاعل وناجح في

مستويات التّعليم، فالخبرة في التّدريس ترتبط بشكل إيجابي مع مكاسب التّحصيل العلمي للتّلاميذ طوال الفترة المهنية للأستاذ، فمع الخبرة العلمية للأستاذ يصبح التّلميذ أكثر كفاءة في مختلف جوانب العملية التّعليمية.

أمّا نسبة اعتماد التّلاميذ على الأنترنت في شرح الألفاظ الصّعبة تقدّر ب: **10%**، وهي نسبة ضئيلة، وذلك لأنّها ألفاظ يَسهل على الأستاذ ذو الخبرة شرحها دون الاعتماد على الأنترنت.

جدول رقم09: يوضّح تحقيق فهم التّلاميذ من خلال المعلومات الموجودة في الأنترنت:

السُّؤال	العبارة	التّكرار	النّسبة
هل يتحقّق فهمك من خلال المعلومات الموجودة في الأنترنت؟	**نعم**	**26**	**%87**
	لا	**04**	**%13.33**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة **87%** من التّلاميذ الذّين يتحقّق فهمهم من خلال المعلومات الموجودة في الأنترنت، وذلك يعود إلى غزارة الأنترنت بالمعلومات المفيدة والسّهلة، فهو وسيلة للتّواصل، فهو يُسهّل التّواصل بين المعلّم والطّالب وتوفير معلومات مختلفة للطُّلاب وإتاحة الوسائل المختلفة في التّعليم، تمكّن الطّالب من الفهم والاستيعاب كالصُّور والتّسجيلات التّعليمية.

أمّا نسبة التّلاميذ الذّين لا يتحقّق فهمهم من خلال المعلومات الموجودة في الأنترنت قدّرت ب: **13.33%**، وهي نسبة قليلة، وسبب ذلك راجع لسوء استخدام الأنترنت، فبدل من قضاء أوقاتهم في الحصول على معلومات مفيدة، أصبحوا يقضون أوقاتهم في لعب العديد من الألعاب المتاحة عبر الأنترنت ومشاهدة الأفلام والمسلسلات...

جدول رقم 10: يوضِّح مدى استفادة التَّلاميذ من البرامج والوثائق التَّعليمية التِّي تعرض على اليوتيوب:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تستفيد من البرامج والوثائق التَّعليمية التِّي تعرض على *اليوتيوب*؟	**نعم**	**23**	**%77**
	لا	**07**	**%23.33**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة **77%** من التَّلاميذ يستفيدون من البرامج والوثائق التَّعليمية التِّي تعرض على اليوتيوب، وذلك لأنَّ اليوتيوب يتيح فكرة التَّعليم عموما عن طريق جزء خاص في الموقع اسمه اليوتيوب الأكاديمي، يحتوي على محاضرات ودورات تدريبية مقسَّمة ومفهرسة حتَّى يَسهل على الزَّائر كيفية البحث عن نوع العلم الذِّي يريده.

أمَّا نسبة **23.33%** من التَّلاميذ لا يحقِّقون الاستفادة من البرامج والوثائق التَّعليمية الموجودة على اليوتيوب، وذلك لاستخدامهم السَّيء لهذا الموقع حيث أنَّهم قد يتعدوا على خصوصية وحقوق النَّشر، وقد يتعدوا أيضا على بعض الأشخاص العامة بنشر أحد الفيديوهات الغير لائقة به، إذ تسوء سمعته ويفقد شعبيَّته.

جدول رقم 11: يوضِّح إجابات التَّلاميذ عند استعانتهم بوسائل أخرى لوصولهم إلى درجة فهم مقنعة:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تستعين بوسائل أخرى لتصل إلى درجة فهم مقنعة؟ قدِّم أمثلة.	**نعم**	**26**	**%87**
	لا	**04**	**%13.33**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ أغلب التَّلاميذ يعتمدون على وسائل أخرى للفهم حيث قدِّرت نسبتهم ب: **87%**، وهذا راجع إلى المنظومة العلمية الجديدة التِّي تعتمد على اختصار المعلومات، وجعل التِّلميذ يستنتج الخلاصة وحده، ممَّا يجعل فهمه له أكثر قوة، فهو يعتمد على وسائل أخرى تتمثَّل في المراجع، أشخاص سبق لهم المرور على البرنامج الدِّراسي، والأنترنت، والكتب، التِّلفاز، الجرائد، المكتبة، الدُّروس الخصوصية، أمَّا الذِّين أقَّروا بعدم استعمال الوسائل قدِّرت نسبتهم ب: **13.33%**، وهي نسبة قليلة، وهذا راجع إلى عدم المبادلات أو إنجاز التَّمارين للاستيعاب فقط.

من خلال ما سبق نجد أنَّ كل من المكتبات والأنترنت والمعاجم والجرائد دور في إثراء التَّلاميذ وزيادة استيعابهم للدُّروس.

جدول رقم 12: يوضِّح إجابة التَّلاميذ من نقص في الرَّحلات التَّعليمية:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تحضر ثانويتك رحلات تعليمية؟	**نعم**	**07**	**%23.33**
	لا	**23**	**%77**
المجموع		**30**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ نسبة إجابة التَّلاميذ بعدم استفادتهم من رحلات تعليمية قدِّرت ب: **77%**، وهي نسبة كبيرة، وهذا راجع إلى إهمال المؤسَّسات لجانب الرَّحلات، وهذا ينعكس سلبا على نفسية التَّلاميذ، وهذا راجع بالنُّقص إلى عدم فهمهم لبعض الدُّروس خاصة العلمية منها في المجال الجيولوجي، أمَّا نسبة التَّلاميذ الذِّين كانت إجابتهم ب «**نعم**» قدِّرت نسبتهم ب: **23.33%**، وهي نسبة قليلة من خلال الإجابة نلاحظ أنَّ هناك من المؤسَّسات من يهتمُّ بجانب الرَّحلات التَّعليمية، ممَّا يؤثِّر إيجابا على نفسية التَّلاميذ.

جدول رقم 13: يوضِّح مدى استفادة التَّلاميذ من المشاريع المقترحة في الكتب:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تستفيد من المشاريع المقترحة في الكتب المدرسية؟	**نعم**	**26**	**%87**
	لا	**04**	**%13.33**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة التَّلاميذ الذِّين يستفيدون من المشاريع المقترحة في الكتب المدرسية قدِّرت ب: **87%**، ذلك لأنَّها تساعدهم على إثراء رصيدهم المعرفي وتنميَّته، أمَّا نسبة التَّلاميذ الذِّين لا يستفيدون من المشاريع التِّي في الكتب قدِّرت نسبتهم ب: **13.33%**، وهي نسبة قليلة تدلُّ على اللاَّمبالاة بالمشاريع وحتَّى عدم إنجازها.

جدول رقم 14: يوضِّح مدى توفُّر الكتاب عند كل تلميذ:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل يتوفَّر الكتاب المدرسي عند كل تلميذ؟	**نعم**	**29**	**%96.67**
	لا	**01**	**%3.33**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة تقدَّر ب: **96.67%** من التَّلاميذ المبحوثين لديهم كتاب لكل مادة، وهذا راجع لاهتمامهم بالمادة التَّعليمية، أمَّا نسبة **3.33%** من التَّلاميذ لا يتوفَّر لديهم كتاب لكل مادة، ويعود ذلك إلى غلاء ثمن الكتب بالدَّرجة الأولى، وعدم القدرة على شرائها جميعا، إذ نجد كتابين لمادة واحدة، كتاب للدُّروس، وكتاب للتَّمارين، وبعض الأسر لا تقوى على شراء هذه الكتب جميعا خاصة، وإذا كان لديها تلاميذ في سنوات متباينة.

جدول رقم 15: يوضِّح مدى استخدام الأساتذة التِّقنيات الحديثة في التَّدريس:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل يستخدم الأساتذة التِّقنيات الحديثة بصفة دائمة في التَّدريس؟	**نعم**	**03**	**%10**
	لا	**27**	**%90**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة **90%** من الأساتذة لا يستخدمون التِّقنيات الحديثة بصفة دائمة في التَّدريس، وهذا حسب إجابة التَّلاميذ، وذلك راجع إلى عدم توفُّر التِّقنيات الحديثة في المؤسَّسة كالأنترنت، الشَّاشة العارضة، الدُّروس لا تشجِّع على استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة، وقت الحصة غير كاف لاستخدامها، وجود أعطال في الأجهزة التَّعليمية عند استخدامها، أمَّا نسبة الأساتذة الذِّين يستخدمون التِّقنيات الحديثة تقدَّر ب:**10%**، وهي نسبة ضئيلة جدًّا.

فمن خلال إجابات التَّلاميذ نلاحظ أنَّ معظم الأساتذة لا يستخدمون التِّقنيات الحديثة في التَّدريس، وذلك لعدم وجود وسائل تعليمية مرتبطة بدروس المنهاج في أغلب الأحيان، وهو ما وجد فيه الطُّلاب أكثر الصُّعوبات.

جدول رقم 16: يوضِّح مدى اهتمام التَّلاميذ باستعمال الحاسب الآلي داخل المؤسَّسة التَّعليمية:

السُّؤال	العبارة	التِّكرار	النِّسبة
هل تستخدم الحاسب الآلي بشكل مستمر داخل المؤسسة التَّعليمية؟	**نعم**	**10**	**%33.33**
	لا	**20**	**%67**
المجموع		**30**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أنَّ نسبة **67%** من التَّلاميذ لا يستخدمون الحاسب الآلي داخل المؤسَّسة وهي نسبة عالية، وذلك راجع إلى عدم معرفة استخدام برامج الحاسب الآلي وكيفية

توظيفها واستخدامها في العملية التَّعليمية، عدم توفُّر الحاسب الآلي في المدرسة لارتفاع التَّكلفة المادية غالبا، إذ يتطلَّب حتما الاتِّصال بالأنترنت لتحقيق منفعة أكثر، والملحقات وأجهزة التَّوجيه وغيرها.

أمَّا نسبة **33.33%** من التَّلاميذ يستخدمون الحاسب الآلي داخل المؤسَّسة التَّعليمية، وذلك لأنَّه يقوم بتخزين نسب كبيرة من البيانات والمعلومات، بالإضافة لاتِّصاله بالأنترنت لتمكين التَّواصل بشكل أسرع.

فمن خلال هذه الإجابات الخاصة بالتَّلاميذ نلاحظ أنَّ معظمهم لا يستخدمون الحاسب الآلي خوفا من المشاكل الصِّحية، كالإصابة في المرفق والمعصم والرَّقبة، وكذلك التَّأثير في الحياة الشَّخصية انتشار مواقع التَّواصل الاجتماعي المتعدِّدة مثل: الفيسبوك، والأنستغرام وغيرها.

- بعد إنجاز الاستمارات وتوزيعها على الفئة المختبرة ثمَّ جمع البيانات الضَّرورية، للتَّوصل إلى إجابات ونتائج واقعية، لمجموعة من الافتراضات والتَّساؤلات التِّي سبق طرحها في بداية البحث، والتِّي تعدُّ محاولة للوصول إلى إجابة وردود واضحة حول إشكالية البحث المراد دراسته وفهمه، بعد الانتهاء من جمع البيانات الغير مرتبة، يجنح إلى تصنيفها وترتيبها وفق أبواب منظَّمة حسب موضوعها وجدولتها وفق إطار منظَّم لتسهيل مهمَّة التَّحليل فيما بعد، ثمَّ تأتي عملية التَّفسير لتلك الجداول المتحصَّل عليها، وهذا ما سنحاول طرحه أثناء ذكرنا النَّتائج العامة، والتِّي تحصَّلنا عليها بعد جهود مضيئة ومراحل عديدة من الدِّراسة، وتحليل النَّتائج وتفسيرها لمعرفة أثر الوسائل التَّعليمية الحديثة في تحسين تعليمية اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية.

وبعد إجرائنا للمقابلات والملاحظات، وملء الاستمارات، وبعد قيامنا بتفريغ تلك الاستمارات على شكل جداول ثمَّ حلَّلناها وفسَّرناها، توصَّلنا في الأخير إلى:

✓ أنَّ هناك تطابقا بين الإشكالية المطروحة والنَّتائج المحصَّل عليها.

✓ أنَّ للوسائل التَّعليمية فعالية كبيرة في العملية التَّعليمية خاصة، وفي النُّظم التَّربوية عامة ويتَّضح ذلك في:

- تقلِّل الجهد وتختصر الوقت بين المعلِّم والمتعلِّم.

- تساعد على نقل المعرفة، وتوضِّح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك.
- تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين التَّلاميذ.
- يلعب الحاسوب والأنترنت دور فعَّال في تطوير التَّعليم بشكل كبير.

لاحظنا واستنتجنا أنَّ نسبة كبيرة من الأساتذة يقِّرون بضرورة إدخال الوسائل التَّعليمية الحسية في العملية التَّعليمية، لتحقيق نتائج هامة في التَّعليم، وجميعهم يدفعون تلاميذهم إلى الاستعانة بالوسائل التَّعليمية الحديثة داخل وخارج المؤسَّسات التَّعليمية، حيث يسعى بعض الأساتذة إلى توظيف الوسيلة التَّعليمية المناسبة في تقديم الدُّروس، بحسب الظُّروف المتاحة لهم، على الرَّغم من عدم توفُّرها بالشَّكل الكافي، ومن عدم قدرتهم على التَّحكم في استعمال بعض منها، خاصة إذا كانت وسائل تكنولوجية حديثة.

استخدام الأساتذة للوسيلة التَّعليمية لا يكون عشوائيا، بل يتِّم وفق شروط محدَّدة ومدروسة حتى تحقِّق الهدف منها.

الخاتمة

الخاتمة

وفي الأخير ومن خلال دراستنا النَّظرية والميدانية التِّي أجريناها حول موضوع "**الوسائل التَّعليمية الحديثة وأثرها في تحسين تعليمية اللُّغة العربية في المرحلة الثانوية عند تلاميذ السَّنة الأولى ثانوي أ نموذجا**" توصَّلنا إلى النَّتائج التَّالية:

-تساعد الوسائل التَّعليمية الحديثة الطُّلاب على المادة المطروحة بشكل أكبر، كما تعمل على جذب انتباههم نحو التَّعلم والدِّراسة.

-ساعدت التَّصنيفات المتعدِّدة للوسائل التَّعليمية في إحصائها وحصرها والاختيار المناسب منها لتوظيفه في العملية التَّعليمية.

-ضرورة تنويع الوسائل التَّعليمية الحديثة في العملية التَّعليمية، وذلك لاكتساب المتعلِّم المزيد من الخبرات.

-أنَّ أغلب المؤسَّسات التَّعليمية (سواء حضارية أو غير حضارية) التِّي أجريت فيها الدِّراسة الميدانية تفتقر للوسائل التَّعليمية الحديثة، وذلك راجع إلى غلاء أسعارها، لذا يصعب توفيرها في المدارس.

-أنَّ أغلب المعلِّمين ليسوا مطَّلعين على ما يصدر من جديد في مجال التَّعليم، فهناك من الوسائل الحديثة المستخدمة في التَّدريس لم يكونوا على علم بوجودها.

-أنَّ العملية التَّعليمية عملية معقَّدة، ولكي نصل إلى تحقيق النَّتيجة المرغوبة منها لابدَّ من استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة.

-تؤثر السَّبورة التَّفاعلية بشكل كبير في سير العملية التَّعلمية، فهي تساعد على تسهيل العملية التَّربوية في المدارس من خلال إثارة الحوار والنِّقاش أثناء العرض للدرس؛ لأنَّها تجذب الانتباه والتركيز أثناء الحصة الدِّراسية.

-يشترط عند استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة قواعد لابدَّ من توافرها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، كما تخضع لقواعد أساسية قبل وبعد وعند الانتهاء من استخدام هذه الوسيلة، لهذا وجب على المعلِّم مراعاة هذه الأخيرة لضمان ترسيخ المفاهيم والمعلومات في ذهن المتعلِّم.

الخاتمة

-يظهر تأثير الوسائل التَّعليمية في تحسين تعليمية اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية من خلال أهميَّتها للمعلِّم والمتعلِّم والمادة التَّعليمية، حيث تساهم في رفع الكفايات وتحويل المفاهيم المجرَّدة إلى مفاهيم محسوسة، كما تظهر في تثبيت المعطيات الفكرية، ومن ثمَّ توسيع دائرة الخبرات عند الطِّفل المتعلِّم.

-يساهم الحاسوب في تحسين نوعية تعليم اللُّغة العربية.

-تساهم الأنترنت في تحسين تعليم اللُّغة العربية في المدرسة الجزائرية.

التَّوصيات والمقترحات:

-يجب إعطاء المعلِّم فرصة الإبداع في إنجاز الوسيلة المعتمدة في مادته المعرفية؛ لأنَّه رجل الميدان.

-يجب تخصيص معلِّمين وأساتذة بكفاءة عالية في مهارات استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة في التَّعليم.

-يجب إخضاع المعلِّمين إلى دورات تكوينية وتربوية قبل الشُّروع في استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة.

-يجب استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة بكثرة من أجل تحفيز المتعلِّم الذِّي يحمل في ذهنه أفكار جديدة غير متوقعة.

-توفير أجهزة الكمبيوتر للمدارس وشبكة الأنترنت.

-وضع دروس نموذجية للمواد الدِّراسية باستخدام الحاسوب.

-التَّوعية بأهميَّة استخدام الحاسوب والأنترنت في مجال التَّعليم.

-ضرورة اهتمام الثَّانويات بتوفير دورات تدريبية للأساتذة على استخدام الوسائل التَّعليمية الحديثة، بما فيها الحاسوب والأنترنت، اليوتيوب.

الملحق

استمارة استبيان موجهة إلى أساتذة التعليم الثانوي:

1-البيانات الأولية:

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

3-تخصص:

4-عدد سنوات الخدمة:

5-المعهد المتخرج منه:

2-تحديد الوسائل المستعملة وعلاقتها بالمستوى التحصيلي للتلاميذ:

1-إلى أي مدى يهتم هذا المنهاج باستخدام الوسائل التعليمية:

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2-هل تتوفر المؤسسة العامل فيها على وسائل تعليمية حديثة؟

نعم ☐ لا ☐ قليل ☐

3-هل للوسائل التعليمية الحديثة دور في تطور التعليم؟ نعم ☐ لا ☐

فيما تتمثل:

.....

.....

.....

4-أثناء تحضير الدروس هل تعتمد على الكتاب المدرسي فقط؟:نعم ☐ لا ☐

5-ما هي أهم الوسائل الحديثة التي تستند إليها بشكل فعلي داخل القسم؟

.....

.....

.....

6-هل الكتاب والسبورة كافيان حسب رأيك لإنجاح العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

7-إذا لم يكونا كافيين هل تستعين بوسائل تعليمية أخرى؟ وضح ذلك نعم ☐ لا ☐

8-هل الحاسوب له دور في العملية التعليمية؟: نعم ☐ لا ☐

9-هل الأنترنيت يعود بالإيجاب على تلاميذ اليوم؟: نعم ☐ لا ☐

10-هل ترى الحاسوب والأنترنيت ضروريان لإنجاح العملية التربوية؟: نعم ☐ لا ☐

11-هل يواجه الأستاذ صعوبات في الحصول على الوسائل التعليمية الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

12-هل تحقق الوسائل التعليمية الحديثة الأهداف التي اختيرت من أجلها؟ نعم ☐ لا ☐

13-هل يعتمد الأستاذ على قواعد ومعايير عند اختيار الوسيلة التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

14-هل يستخدم الأستاذ الوسيلة التعليمية في تعليم اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

استمارة استبيان موجهة لتلاميذ المرحلة الثانوية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

اسم الثانوية المنتسب إليها:

الشعبة: أدبي ☐ علمي ☐ تقني ☐ اقتصاد ☐

السنة: أولى ☐ ثانية ☐ النهائية ☐

ضع علامة (*) أمام الإجابة التي تراها مناسبة:

1-هل تمتلك حاسوب في منزلك؟: نعم ☐ لا ☐

2-هل تتردد على الأنترنيت لتنجز بعض المسائل؟: نعم ☐ لا ☐

3-عندما يضع المعلّم أمامك صورا وخرائط هل تتضح الفكرة في ذهنك؟: نعم ☐ لا ☐

4-هل تجيد استخدام الحاسوب؟: نعم ☐ لا ☐

5-هل تستفيد من المعلومات الموجودة في الحاسوب؟: نعم ☐ لا ☐

6-هل تتوجه للحاسوب عندما تواجهك بعض الصعوبات الدراسية؟: نعم ☐ لا ☐

7-ماذا يستعمل الأستاذ لشرح بعض الألفاظ الصعبة في النصوص؟

المعجم ☐ إجابات التلاميذ ☐ الأنترنيت ☐

8-عندما تجد صعوبة في شرح الألفاظ هل تستعين بـ: الأستاذ ☐ الأنترنيت ☐

9-هل يتحقق فهمك من خلال المعلومات الموجودة في الأنترنيت؟: نعم ☐ لا ☐

10-هل تستفيد من البرامج والوثائق التعليمية التي تعرض على اليوتيوب؟: نعم ☐ لا ☐

11-هل تستعين بوسائل أخرى لتصل إلى درجة فهم مقنعة؟ قدّم أمثلة. نعم ☐ لا ☐

12-هل تحضر ثانويتك رحلات تعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

13-هل تستفيد من المشاريع المقترحة في الكتب المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

14-هل يتوفر الكتاب المدرسي عند كل تلميذ؟ نعم ☐ لا ☐

15-هل يستخدم الأساتذة التقنيات الحديثة بصفة دائمة في التدريس؟ نعم ☐ لا ☐

16-هل تستخدم الحاسب الآلي بشكل مستمر داخل المؤسسة التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم والقواميس:

-أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تح: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983.

-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997.

-الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4.

-جمال الدين بن منظور، لسان العرب، ضبط خالد الرشيد القاضي، دار صبح، ط1، 1427.

-محمد بن محمد بن عبد الرازق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد المجيد قطاش، دار الكويت، ط2، ج39، 1422.

ثانيا: المراجع العربية:

-إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1982، وأيضا: أحمد خيري محمد كاظم وجابر عبد المجيد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1982.

-أحمد بدر، أصول البحث الاجتماعي والمنهج العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1987.

-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، 1996.

-أحمد عبد العزيز، تكنولوجيا التعليم في تطوير المواقف التعليمية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994.

-إسكندر كمال، غزاوي محمد، مقدمة في تكنولوجيا التعليم، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1994.

-الدليمي، عبد الرزاق محمد، الإعلام والعولمة، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2006.

-السيد صبري يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشفري، الرياض، 1988.

-العقيلي عبد العزيز محمد، تقنيات التعليم والاتصال، مطابع التقنية للأوفست، الرياض، ط2، 1993.

-الموسى عبد الله عبد العزيز، مقدمة في الحاسوب والإنترنت، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط5، 2007.

-النصيري عايش، حكمة حول الأنترنت، مركز التوفيق الإعلامي، جامعة الدول العربية، 1998.

-إيناس خليفة خلي، الشامل في الوسائل التعليمية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
-بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
-بشير الكلوب، الوسائل التعليمية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1966.
-ثناء يوسف العاصي، تربية الطفل، نظريات وآراء دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
-خالد محمد السعود، تكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتبة المجتمع العربي، ط1، 2009.
-دلال والدبس محمد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الأردن، 2003.
-زيتون حسن حسين، تصميم التدريس، رؤية منظومية، عالم الكتب، بيروت، 1999.
-سعيد نوري، نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعليم النشطة، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط1، 2018.
-سعيد نوري، نظريات السلوك بين التعلم الحركي واستراتيجيات التعليم النشطة، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط1، 2018.
-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2009.
-شفيق حسنين، الإعلام الجديد (تكنولوجيا حديثة في عصر ما بعد التفاعلية)، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2011.
-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
-طارق أحمد البكري، قراءات في التربية والطفل والإعلام، دار الرقي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2005.
-عبد الإله حسين العرفج، تقنيات التعليم، دار الخوارزمي، الرياض، ط3، 2012.
-عبد الحافظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، ط1، 2008.
-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، مصر، 2011.

-عبد السلام يوسف المعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

-عبد العزيز طلبة عبد الحميد، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

-عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

-عبد الله عبد العزيز الموسى، استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي، مكتب التربية العربي، الرياض، 2002.

-عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشرق، مصر، ط1، 1985.

-عطية خميس محمد، منتوجات تكنولوجيا التعليم، دار الكلمة، القاهرة، 2003.

-عفت محمد الطناوي، التدريس الفعال، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.

-محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، 2000.

-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

-محمد سيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، 2005.

-محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط4، 1882.

-محمد عودة وآخرون، التعلم المستند إلى الدماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، المكتبة المركزية، عمان، الأردن، ط2، 2006.

-محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.

-محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، القاهرة، ط2، 2000.

-محمد هناء رزق، أثر اختلاف عدد التأثيرات الحركية في برنامج العروض التقديمية على تحصيل الطالبات في مقرر الوسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية للبنات، محايل عسير، 2008.

-محمود أحمد السيد، النهوض باللغة العربية والتمكين لها، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط1، 1434هـ، 2013م.

-مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن الجوزي.

-مصطفى حميد الطائي، أبو بكر خير الميلاد، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته، في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، طباعة ونشر، المدينة، الإسكندرية، ط1، 2007.

-نازلي صالح أحمد وسعد يس، المدخل في التربية والتعليم، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1973.

ثالثا: المقالات:

-حصة بنة عبد الكريم الزيد، أثر استخدام الأنترنت على الفتيات في مجال الدعوة، موقع اليوتيوب نموذجا، دراسة ميدانية في منطقة البحرين، مجلة الجامعة الإسلامية، ال عدد166.

-نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ال عدد8، 2010.

-يامنة إسماعيلي، دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ال عدد6، 2011.

رابعا: الرسائل الجامعية والوثائق التربوية:

-الأحمد أسماء محمد عبد الله، أثر استخدام برنامج العروض التقديمية باور بوينت على تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر العلوم بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض، 2007.

-المديرية الفرعية للتعليم المتخصصة، وثيقة تربوية للتعليم الثانوي، 1990.

-دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال دراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الأطفال في الإذاعة الجزائرية 2009 إلى جوان 2010، السنة الدراسية: 2012-2013.

-ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مينة جيجل نموذجا-مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.

-مصمودي حسناء، مغزي شاعة فاتن، مذكرة ماستر بعنوان: دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ الابتدائية-ابتدائية خليف محمد نموذجا، تخصص: لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019.

خامسا: المراجع المترجمة:

-باربارا سيلز، ريتاريتشي، تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال، تر: بدر بن عبد الله الصالح، مكتبة الشقري، الرياض، ط1، 1998.

سادسا: المواقع الالكترونية:

-https://gaper, yoo7.com, (12/06/2021),4:00.

الفهرس

الفهرس

الشكر والعرفان.....

الإهداء.....

المقدمة..... أ–ز

مدخل مفاهيمي: مصطلحات ومفاهيم.....**1–5**

الفصل الأول: الوسائل التعليمية ودورها في تحسين العملية التعليمية.....**6–30**

المبحث الأول: الوسائل التعليمية ماهيتها وخصائصها.....**6–22**

المطلب الأول: الوسائل التعليمية: الماهية والنشأة.....**6–9**

أولا: مفهوم الوسائل التعليمية.....**6–8**

أ- لغة.....**6**

ب- اصطلاحا.....**6–7**

ثانيا: نشأة الوسائل التعليمية.....**8–9**

المطلب الثاني: الوسائل التعليمية: الأنواع والخصائص.....**10–22**

أولا: أنواع الوسائل التعليمية وتصنيفها.....**10–20**

ثانيا: خصائص الوسائل التعليمية.....**20–22**

المبحث الثاني: الوسائل التعليمية: الأهمية والأهداف..... **22–30**

المطلب الأول: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في إنجاح العملية التعليمية التعلمية.....**22–24**

أولا: أهميتها ودورها بالنسبة للمعلّم **22–23**

ثانيا: أهميتها ودورها بالنسبة للمتعلّم.....**23**

ثالثا: أهميتها ودورها بالنسبة للعملية التعلّمية.....**23–24**

المطلب الثاني: الأهداف والغايات.....**24–26**

أولا: أهداف الوسائل التعليمية.....**24**

ثانيا: غاية الوسائل التعليمية.....**25–26**

المبحث الثالث: بين الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.....**26–30**

المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا التعليم.....**28-26**
المطلب الثاني: علاقة تكنولوجيا التعليم بالوسائل التعليمية.....**30-28**
خلاصة القول: **30**
الفصل التطبيقي: توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية **62-31**
تمهيد.....**31**
أولا: ماهية الوسائل التَّعليمية الَّتي يتُّم توظيفها في تعليمية اللُّغة العربية **32-31**
ثانيا: دراسة استشرافية.....**37-32**
ثالثا: الصعوبات.....**37**
رابعا: الحلول بالنهوض للغة العربية.....**38**
خامسا: آليات الدراسة.....**40-38**
أدوات تحليل الاستبانات.....**43-41**
أدوات عرض نتائج الاستبانات.....**62-43**
الخاتمة.....**64-63**
الملاحق.....**68-65**
استبانات خاصة بالأساتذة.....**66-65**
استبانات خاصة بالتلاميذ.....**68-67**
قائمة المصادر والمراجع.....**73-69**
الفهرس.....**75-74**